العدد 909 | الخميس 1 حزيران 2023

وجه الأحرار

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السابعة عشرة / الخميس / ١٢ ذو القعدة ١٤٤٤ هـ

يومُ ميلادِك الجميلُ هنائي
يا إمامِي الرِّضا ونبعَ النَّقـــاءِ

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

حكمة العدد

بعضُ من النعم

"من النعم سعة المال، وأفضل من سعة المال صحة البدن، وأفضل من صحة البدن تقوى القلب"

أمير المؤمنين (عَلَيهِ السَّلَامُ) / المصدر: نهج البلاغة / قصار الحكم

المنفعة الحقيقية هي خلاصة العلوم والدليل الى الله وقنديل لطريق الآخرة

14

الشيخ الكربلائي.. يكرم قسم الزينة والتشجير لحصولهم على المركز الاول في مهرجان الزهور الدولي

20

العتبة الحسينية تعقد الملتقى القيادي الاستراتيجي الأول في العراق 24

العتبة الحسينية المقدسة تبرز دور الإعلام في التغيير الإيجابي للمرأة 38

توفير العمل وتأمين الوظائف 46

البطل الذي لُقّب.. بـ(حجي جون الأبيض) 48

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

أيّتها المعطّرة بالضوء

في المدينة العظيمة ننشدُ بصوتٍ عالٍ لنُسمِعَ العصافيرَ كمْ نحنُ سعيدينَ بالعناقِ السرمديِّ.. تتشابكُ أصابعُنا كأزهارِ الحقولِ ونرتوي من رضابِ فمِ الغيماتْ.. نلملمُ فرحَ الأرضِ ونبدّدُ وحشةَ الليالي الكئيبةِ في محطّاتٍ أدمنتِ السفرَ للبعيدِ.. تقفُ أحلامُنا مثلَ شجرةٍ وارفةٍ بالغَزَلِ واليواقيتِ المضيئةِ.. أحلامُنا التي خلعتْ تجاعيدَ الوساداتِ عن وجوهِها ها هي الآنَ تشتعلُ وتنطفئُ في حضرتكِ..

وفي المدينةِ المليئةِ بطعمِ ضحكتنا.. يكونُ الحبُّ قد دخلَ لسويداءِ قلوبنا فنحبّكِ أكثرَ منَ الليلةِ الماضيةْ.. ونحبُّكِ كأيِّ حبٍّ بريءٍ بينَ الضوءِ وأصيصِ الوردِ المعلّقِ على ثيابِ الصغيراتِ وهنَّ ذاهباتٌ إلى المدارسِ.. نحبُّكِ همسةً إثرَ همسةٍ كما تفعلُ صغيراتُ العصافيرِ وسطَ أعشاشِها.. وهي توشوشُ بأذنِ الريحِ شغفَها للطيرانْ..

لهفتنا لكِ.. لا يمكنُ وصفُها.. وقدْ أوقدَ إمامُنا العظيمُ في ثنايا حروفِكِ شُعلةَ البوحِ.. فكنتِ حبيبتَهُ وحكايتَهُ.. وهو الحيُّ الخالدُ في القلوبِ يروي فصولَ طفولتكِ الأولى.. يحدّثُ السماءَ عن ينابيعِكِ ومحافلِ الضوءِ ومجدِ الفكْرِ وصدقِ النوايا..

أيّتها الكربلاءُ الأزليّةُ.. يفرحُنا أن نكونَ بقُربكِ.. تغتسلُ عيونُنا بشلالاتِ الضوءِ المنهمرةِ على تلالِ الحبِّ.. أرواحُنا هائمةٌ في عليائكِ تسمعُ وقعَ خُطى الملائكةِ على أديمكِ فتُنعشُ ذاكرةَ الأنهارِ فيها وتطردُ عن مخيّلتِها صورةَ المياهِ الضَحلةْ.. نحنُ أحبّاؤكِ الصادقونَ.. نحبّكِ جداً لننجو.. ففي الصدقِ النجاةُ.. لا نلوّنُ حقيقةَ عشقِنا بالزيفِ.. ولا نقبلُ تأجيلَ صباحاتِنا قربَ عينيكِ المتوهّجتينِ.. تموجُ بنا الأرضُ وتعصفُ بالروحِ ذكرياتُ اللقاءِ الأولِ.. حينَ صرْنا من طينتكِ السمراءِ وحفظنا أسماءَ دروبكِ عن ظهرِ قلبْ.. نطرقُ أبوابَ الأملِ فتخرجينَ علينا بكاملِ زينتكِ.. وكَمْ تشتعلُ بنا العذاباتُ وتشيبُ المواعيدُ حتّى يحلَّ موعدُ النظرِ لعينيكِ فنعودُ صغاراً بينَ أحضانكِ.

رئيس التحرير

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
حسين النعمة - حيدر السلامي
رواد الكركوشي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر

التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي. حميد البغدادي
هشام أموري ناجي

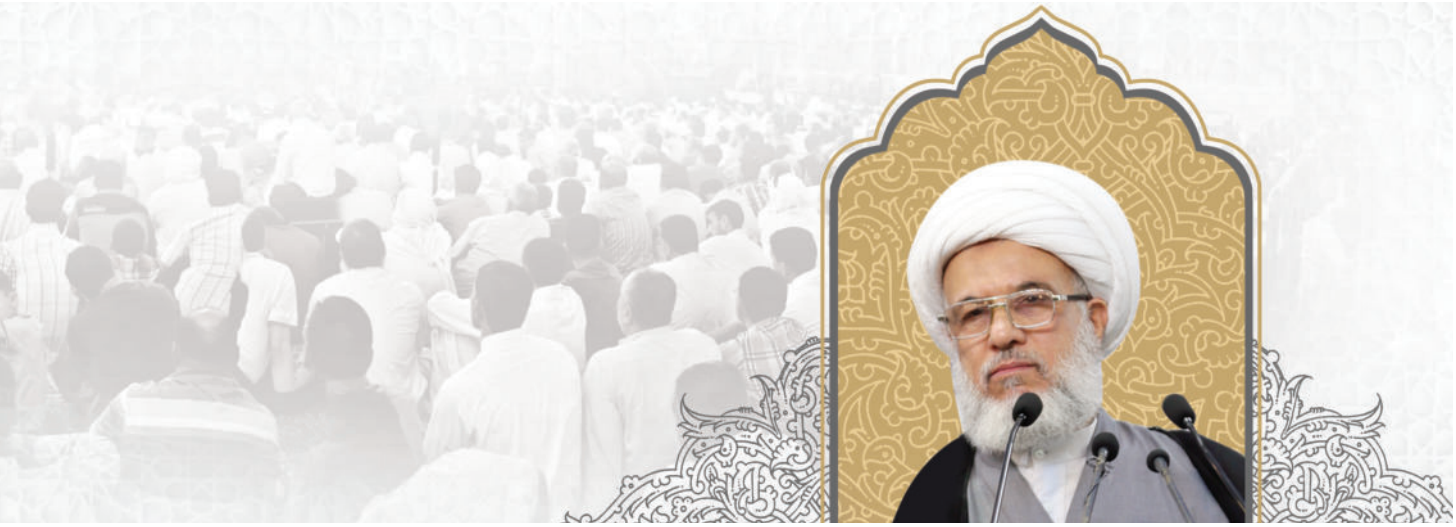

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

كيفية بناء الأسرة الصالحة في النظام الإسلامي؟

بقلم/ طالب عباس الظاهر

لاشك إن موضوع الأسرة وكيفية بناء الأسس الصالحة وفق النظام الأسري ووفق الرؤية الإسلامية؟ يعدّ من المواضيع الحيوية المهمة جداً، ومبعث هذه الأهمية يكمن في عملية الإصلاح الجذري لمشاكل المجتمع.. إذ إن المنهجية والرؤية المميزة في الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك والتي سار عليها دائماً هو في محاولته التناول والتطرق لجذور المشكلات، والتشخيص أولاً للعل بوضع إصبع المعالجة على أسس العلّة، وثانياً من خلال اقتراح بعض الحلول المناسبة لها ممكنة التحقيق.. سبيلاً إلى بدء عملية الإصلاح ويكون ذلك من جذر المشكلة نفسها ..لا التناول والتطرق إلى أعراضها الجانبية، ولا يخفى إن جذر صلاح المجتمع عموماً هو في صلاح الأسرة من خلال صلاح الفرد خصوصاً في داخل هذه الأسرة.

لذلك فإن سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته) يشير في خطبته هذه والتي كانت بتاريخ ٢٥ جمادي الآخرة ١٤٣٨هـ الموافق ٢٤/ ٣/ ٢٠١٧م، منوهاً إلى استئناف الحديث في ذات الموضوع الذي تم تناوله في خطب سابقة لتلك الخطبة، وهوعن كيفية بناء الأسرة الصالحة في منهجية ورؤيـة النظام الإسـلامي؟ وهذا الخطاب يلجأ وفي مناسبات عديدة إلى تكرار التناول لنفس الموضوع ولكن عبر خطب متعاقبة من الخطبة الثانية وهي الخطبة الدينية، ولا يكون هذا إلا لأهمية الموضوع المتناول والمتطرق إليه في الخطبة من أجل استكمال مطالب البحث بتكرار التناول له، واتمام التطرّق إلى جوانب متعددة منه بقول سماحته:

" ايها الاخوة والاخوات:

لا زلنا في بيان الأسس التي تُبنى عليها الأسرة السعيدة والمستقرة والمتماسكة، وكذلك في بيان كيفية بناء هذه الاسرة التي يُحفظ من خلالها المجتمع الصالح، ووصلنا إلى مرحلة مهمة في بناء الاسرة ألا وهي مرحلة الزواج.. وكلامي أوجهه ليس فقط إلى الشباب المقبلين على الزواج وإنما كلامي لكم جميعاً حتى الرجل المتزوج وحتى الجدّ الذي له أولاد وأحفاد .. هناك نظرتان للعلاقة الزوجية.. النظرة المتدنية التي بسببها تحصل الكثير من المشاكل، والنظرة الاسلامية السامية الراقية .. النظرة الاولى المتدنية: احياناً نجد الشاب والرجل ينظر إلى المرأة والعلاقة الزوجية مجرد أنه إنسان يريد إشباع غريزته وشهوته الجنسية، وهذه المرأة تنجب له أولاداً حتى يكون له امتداد.. هذه النظرة

> كلامي أوجهه ليس فقط إلى الشباب المقبلين على الزواج وإنما كلامي لكم جميعاً حتى الرجل المتزوج وحتى الجد الذي له أولاد وأحفاد .. هناك نظرتين للعلاقة الزوجية.. النظرة المتدنية التي بسببها تحصل الكثير من المشاكل، والنظرة الاسلامية السامية الراقية

خاطئة.

البنت والمرأة تنظر إلى الرجل وإلى العلاقة الزوجية أن يكون لها موقع كامرأة وكأنثى.. امرأة مقبولة عند الرجال، وتشبع غريزتها ومجرد أن هناك رجلاً يشاركها في الحياة ليس إلا.. هذه النظرة الخاطئة والتقييم الخاطئ نحن علينا أن نغيّر نظرتنا وأن نقيّم دور المرأة كزوجة، ودور العلاقة الزوجية في نجاح حياتنا كفرد وكأسرة ناجحة في مجتمع صالح".

فكما هو معروف فإن من الأمور البديهية هي إن البناء.. أي بناء يعتمد بالأساس على أسسه وركائزه الأولية (الأساس)، فإذا كان صلباً وثابتاً، ووفق مواصفات صحيحة؛ أكيد سيكون البناء قوياً، يصمد طويلاً بوجه التحديات، ويقاوم عاديات الزمن، أما إذا كان بالعكس عندما يبنى مثل هذا الأساس على أسس وركائز هشة وأرض رخوة؛ أكيد يتصدع هذا البناء سريعاً أو ينهار كلياً، كذلك تكوين الأسرة بـ(الزواج) وهو محاولة البناء لكيان أسرة جديدة وهذا البناء خاضع أيضاً لمثل تلك الشروط المشار إليها أعلاه.. سواء أكان في قوته أم في ضعفه.

فإذا كان الإيمان والتقوى والنظر فيه إلى حسن العاقبة، والسعي لتحصيل ثواب الآخرة، وغيرها من مفاهيم صالحة تجعل من ذلك الزواج مباركاً، بكل تأكيد سيكون مثل هذا الزواج زواجاً ناجحاً، وينتج منه أبناء صالحون يخدمون الدين والمجتمع والوطن، ويكوّن أسرة متحابة ومتماسكة، أما إذا كانت تحقيق الرغبات الآنية من وراء هذا الزواج، والسعي فيه لإطفاء شهوات الغرائز، واللهاث فيه من أجل تحقيق أطماع دنيوية، واللهاث خلف المصالح الضيقة، وطلب الزينة والتفاخر، وغيرها من أغراض طالحة؛ ماذا نتوقع أن يكون مصير مثل هذا الزواج؟ ماذا ستكون النتيجة النهائية له؟ سوى الفشل بالطلاق.. ويكون ضحاياه الأبناء الأبرياء.

وهو ما سيتم التطرّق له وتناوله في هذا المتن من الخطبة بقول سماحة الشيخ:

"أما بالنسبة لنظرة الإسلام للزوج والزوجة والعلاقة بينهما وكيفية تكوين الأسرة الناجحة.. لنتأمل هذه الآية القرآنية: (وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً (٢٠) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً (٢١)).

> إن الله تعالى والإسلام ينظر إلى هذه العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة.. رباط مقدس.. ميثاق مقدس، لابد أن يحترم ويعطى له قيمته ودوره في الحياة، وهذا ينبع من نظرة الرجل إلى المرأة كزوجة، ونظرة المرأة إلى الرجل كزوج

إن الله تعالى والإسلام ينظر إلى هذه العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة.. بأنها رباط مقدس.. ميثاق مقدس، لابد أن يحترم ويعطى له قيمته ودوره في الحياة، وهذا ينبع من نظرة الرجل إلى المرأة كزوجة، ونظرة المرأة إلى الرجل كـزوج.. هناك أهـداف مقدسة ومهمة في حياة الفرد والمجتمع من العلاقة الزوجية الناجحة ومن بناء الأسرة.. فللنظر إلى هذه الأهداف، ويأمل الواحد منكم رجل أو امرأة على تحقيقها.. ليسعد نفسه ومجتمعه ويحصل على رضا الله تعالى".

نعم، إن الإسـلام لم يـترك مثل هـذا الأمـر الخطير دون معالجة، لم يترك الـزواج دون وضع أسس ومنهج قويم يؤدي التمسك به إلى الصلاح والنجاح والفلاح.. خاصة وإنه يعدّ الخطوة الأولى.. البداية في طريق طويل شائك في رحلة العلاقة الزوجية المقدسة، وتكوين أسرة صالحة، ويكون ذلك من خلال محاولة تثبيت أسس صحيحة وفق الرؤية الإسلامية للبناء الأسري الناجح، فقد تم تحديد مجمل نقاط وأهداف في الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك.. تحقيق هذه النقاط والأهداف والعمل بها يؤدي بالضرورة إلى كسب ثواب الدنيا والآخرة والسعادة في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة.

هذا ما يسع المجال لتناوله في وقفتنا هذه عند الخطبة الثانية من صلاة الجمعة من خلال الحيز المخصص في المجلة لهذا الباب، سيكون لنا وقفة أخرى وعودة أخرى إن شاء الله تعالى في العدد القادم من المجلة نتناول فيه هذه الأسس والأهداف التي يؤدي التمسك بها وتحقيقها إلى بناء أسرة صالحة وفق النظام الإسلامي.

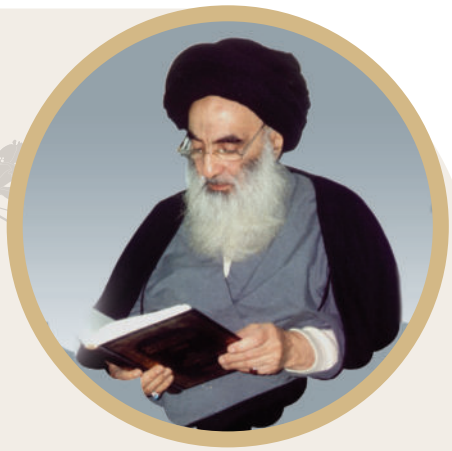

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

الاستخارة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هو رأيكم بأصل الاستخارة؟

الجواب: المتيقّن من مشروعيّة الاستخارة هو مورد التحيّر بعد الاستشارة.

السؤال: ما رأي سماحتكم في الاستخارة بالقرآن الكريم؟

الجواب: يجوز الاعتماد على الاستخارة ولكن بعد عدم التمكن من رفع الحيرة بالتدبّر ومراجعة أهل الخبرة ومشاورة الأهل والأصدقاء، فإن بقيت الحيرة ولم يمكن ترجيح أحد الأمرين أو الأمور فالاستخارة ترجّح أحد الأطراف، وليس لها شأن آخر كالكشف عن الغيب.

السؤال: ما أفضل الأوقات في عمل الخيرة؟

الجواب: بعد الإتيان بالصلاة الواجبة أو المستحبة، وأفضلها قبل طلوع الشمس من يوم الجمعة.

السؤال: ما هي كيفية الاستخارة بالمسبحة؟

الجواب: ذكروا بأنّه يكفي أن تذكر الصلوات (اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد) ثلاثاً ثمّ تقبض على المسبحة فتحسب اثنين اثنين، فإن خرج اثنان فهي غير جيّدة وإن بقيت واحدة فهي جيّدة.

السؤال: هل تنصحون بالاعتماد على الاستخارة في أمر الزواج؟

الجواب: لا بأس به بعد التدبّر والمشاورة وعدم ارتفاع التحيّر بهما.

السؤال: هل الخيرة عند الحيرة أم هي جائزة في كلّ الأحوال؟

الجواب: المتيقّن من مشروعيّتها هو حصول التحيّر مع تعذّر الاستشارة وعدم انتهائها إلى نتيجة.

السؤال: نحن فتيات نبلغ من العمر (٢٥-٢٧-٢٩) وكلّما يتقدّم شخص إلى خطبتنا يلجأ والدنا إلى الاستخارة، وفي أغلب الأحيان تكون الاستخارة سيّئة، ولهذا السبب نحن معطّلات عن الزواج، فهل تصح الخيرة من عدمها في هذا الموضوع؟

الجواب: ينبغي للأب أن لا يستخير في أمر زواج البنت إذا تقدّم لها مَن هو كفؤ لها شرعاً وعرفاً إلّا بموافقة البنت نفسها، فإنّما يستخار للأمر حيث يكون الإنسان مخيّراً شرعاً، وولاية الأب على البنت تسقط شرعاً بالامتناع عن الموافقة على زواجها من كفؤها.

السؤال: إذا كانت الاستخارة جيّدة فهل يجوز عدم الالتزام بها كترك الموضوع مثلاً؟

الجواب: نعم، يجوز.

لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

الصلاة على النبيّ وآلِهِ

بحث: أ. د. سعد عبد الحسين ناجي - ح/11

لقد أمرنا الله تعالى بأمر قد بدأه بنفسه وثنّاه بملائكة قدسه فقال في سورة الأحزاب: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (الأحزاب/ ٥٦)} و لقد علمنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) كيف نصلي عليه فقال: لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء أن تقولوا (صلى الله عليه وسلم) وتصمتوا بل قولوا (اللهم صلِ على محمد وآل محمد) كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيمَ في العالمين إنك حميد مجيد، وتعتبر الصلاة هذه هي خير الذكر ولقد عدّد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) لها عدة فوائد أهمها ما يلي:

إنها صلاة تكثر الرزق فقد جاء رجل الى النبي يشكو الفقر فأمره رسول الله أن يسلم على أهله كلما دخل بيتهم يصلي على محمد وآله ويقرأ بعدها سورة قل هو الله أحد ففعل الرجل ذلك فأتاه الرزق من كل مكان حتى أخذ يوزع على جيرانه.

والصلاة على محمد وآله علاج للنسيان عن النبي (صلى الله عليه وآله) "من نسي شيئاً فليصلِّ عليّ لكي يتذكر ذلك الشيء".

ولهدم الذنوب، فعن الامام الرضا (عليه السلام): "من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه؛ ليكثر من الصلاة على محمد وآله فأنها تهدم الذنوب هدماً".

والصلاة على النبي شوقا تغفر الذنوب فقال (صلى الله عليه وآله): "من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات حباً وشوقاً كان حقا على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم".

من بحث القارعة ـ يوم القيامة.

ما هي الآيات التي جاء بها الاسم الأعظم؟

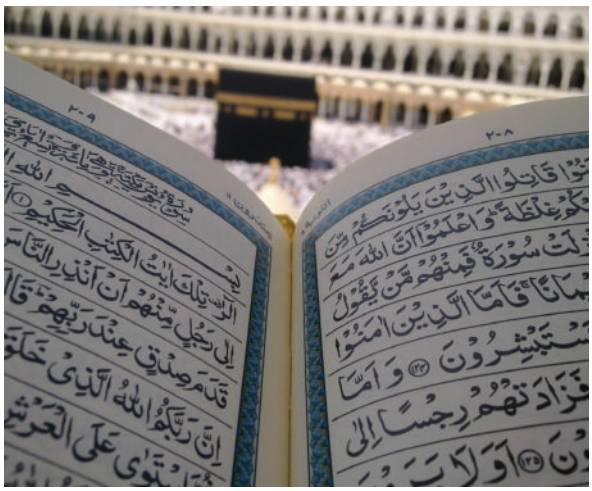

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إذا أردت أن تدعو باسمه الأعظم، فاقرأ من أوّل سورة الحديد إلى آخر ستّ آيات منها (عليم بذات الصّدور)، وآخر سورة الحشر يعني أربع آيات ثمّ ارفع يدك فقل: "يامن هو هكذا أسألك بحقّ هذه الأسماء أن تصلي على محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا ـ ممّا تريد ـ فو الله الذي لا إله غيره لتنقلبنّ بحاجتك إن شاء الله»..

المصدر: تفسير الدرّ المنثور، ج ٦، ص ١٧١.

حملة القرآن

بقلم: افتخار الصفار

حملة القرآن مصطلح ورد في كثير من الروايات تمدحهم وتبجلهم وتؤكد بأن لهم الثواب الأكيد والدرجات الرفيعة ويراد به مع عمل بالقرآن وطبق حدوده والتزم به بشكل عملي وانسجم معه كليا وعبارة اكثر وضوح ان حملة القرآن هو أن يحول مضامين القرآن إلى واقع متحرّك في حياته بدليل ما ورد في سورة الجمعة {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا} حُمّلوا ولم يحملوها، ماذا يعني حُمّلوا التوراة ولم يحملوها؟ كانوا يقدّسون التوراة، كانوا يعشقون التوراة، كانوا يتدبّرون في التوراة، ولكن لم يحوّلوا التوراة إلى واقع عملي في حياتهم، هذا الحمل {ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا} ما حملوا التوراة، {كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا} ماذا يستفيد الحمار من هذه الأسفار على ظهره؟ لا.

فلنجعل قلوبنا تحمل القرآن، نحوّل القرآن إلى مضامين حيّة متحرّكة في حياتنا.

يوم نحوّل القرآن إلى مضامين حيّة متحرّكة في حياتنا أصبحنا من حملة القرآن، حين ذاك تصبح التلاوة لها قيمة، ويصبح الحفظ له قيمة، ويصبح التدبّر له قيمة، ويصبح النشاط القرآني له قيمة؛ لأنّا حملنا مضامين القرآن..

الرعب تقنية أقوى من السلاح

بقلم: خديجة عبد الواحد ناصر

قال تعالى: {...وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ...} (الحشر : ٢)، والرعب: عامل خفي أقوى من السلاح، تقنيته من صنع الله تعالى يبثه في القلوب، اما تقنية الانسان هو السلاح الذي مهما كان متطوراً فتّاكاً لا يجدي نفعاً إذا سُلِبَ صاحبه إرادة القتال، وتضعضع جانبه المعنوي، ولذلك يعتبر السلاح المعنوي (تقوية معنويات الجند وتضعيف العدو) من أهم عوامل النصر، ومن أجله يرصد المتحاربون الأموال والإمكانات الطائلة، ويخصصون له الوسائل والخبرات الكثيرة المؤثرة، ويسعون للإبداع فيه ما أمكنهم.

وسلاح الرعب والخوف، وسلب المعنويات من أمضى وأظهر الأسلحة التي أيَّد الله بها نبي الإسلام، واعتمدها المسلمون في حروبهم، وفي مواجهة النبي الأكرم مع بني النضير ألقى الله الرعب في قلوب اليهود حتى استوعبها كلها، فتغيرت المعادلة من الكبرياء والغرور إلى الهزيمة النفسية، وقد عمد النبي الأكرم نفسه إلى استخدام سلاح الرعب، ولعل هدم بعض دورهم، وقطع نخيلهم كان في بعض جوانبه جزءاً من خطة إرعابهم.

وحينما يهيمن الرعب على القلوب فإنه يفقد العدو القدرة على التخطيط السليم؛ لأن من أهم ما يحتاجه الإنسان لكي يكون تفكيره منطقيًّا ومعقولاً الاستقرار والاطمئنان الداخلي،

وفقد اليهود ذلك فخرجوا من التعقل إلى الانفعال، فصاروا يخططون ويعملون ضد أنفسهم من حيث لا يشعرون، حيث راحوا يهدمون بيوتهم بأيديهم حتى لا ينتفع بها المؤمنون، وقيل: حتى يصبح ركام الخرائب حائلا دون تقدم المسلمين، وقيل: ليفسح لهم المجال للمناورة في الحرب، وغاب عنهم أنهم أظهروا بذلك التصرف هزيمتهم للمسلمين مما قوَّى معنويات عدوهم فصاروا متيقنين بالنصر بعد أن كانوا لا يظنون أن اليهود يخرجون، والذين أعانوا المؤمنين على تحقيق أهم أهدافهم من المواجهة معهم وهو تقويض كيانهم ووجودهم.

{..يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ.. (الحشر:٢)}.

نهج الحسين "عليه السلام"

يعدّها: رواد الكركوشي

لقد حفر السبط الشهيد (عليه السلام) نهراً مباركاً في ضمير التاريخ، يفيض بالقيم الايمانية وتنبت على شاطئه أشجار الرحمة والحب والعواطف الانسانية، ويمتد من ذلك النهر الفائض رافد ميمون الى قلب كل مسلم.

ان هذا النهر الحسيني المتدفق، ينبعث من ساق العرش حيث التوحيد الخالص، والتسليم التام لـربّ العزة، وحيث الطهارة من دنس الشرك، وحيث التحرّر من عبادة الاهواء.

أوتدري لماذا كُتب عن يمين العرش؛ ان "الحسين (عليه السلام) مصباح هدى وسفينة نجاة"؟

لأن الامام الحسين (عليه السلام) حمل راية الحنفية البيضاء، وحطّم بنهضته الحمراء، أصنام الجبت والطاغوت، ورفض ان يستسلم لسلطان الطاغية يزيد، ولجبت الدينار والدرهم، وقال بكل شموخ:

" ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة".

وهكذا رفع الله راية السبط الشهيد حين شرّفه بالتوحيد النقي ..

ان نهج إبي عبد الله الحسين (عليه السلام) لايزال يبعث شلالاً من النور في كلّ أفق، وان نهج أعدائه الظالمين لا يزال يعارض سبيل الشهادة. وإنهما نهجان لا يلتقيان، فشيعة الحسين يتسابقون الى نيل شرف الشهادة، ويجعلون محاربة الطغاة شعارهم في كل موقع. بينما ترى السائرين في ركاب يزيد اللعين يتهافتون على تقبيل أحذية السلاطين وجعلها وساماً على أكتافهم الذليلة.

المصدر/ الإمام الحسين(عليه السلام) قدوة الصديقين.

المؤلف/ السيد محمد تقي المدرسي (١/ ٦٢)

فطرية التعلّق بالحسين (عليه السلام)

العُلْقة الخاصة التي يكتنفها القلب تجاه سيد الشهداء لا تنحصر بالشيعة بل تشمل كل مسلم وكل إنسان عندما يعرف شيئاً عن مظلوميته عليه السلام وكأنها عُلقة فطرية تقتضيها الفطرة السليمة.

صحيح أن ارتباط الشيعة به عليه السلام أقوى بحكم أنه حفظ بدمه الزاكي مذهبهم الذي يرونه تجسيداً للإسلام المحمدي الاصيل واستجابة عملية لوصية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بالتمسك بالعترة الطاهرة من أئمة أهل البيت – صلوات الله عليهم أجمعين – الى جانب التمسك بالقرآن الكريم بل لا منجاة من الضلال إلا بالتمسك بهما معاً كما ينص على ذلك حديث الثقلين الشهير والمتواتر لدى جميع طوائف المسلمين؛ إلا أن من الصحيح أيضاً أن قوة البعد الإنساني في نهضته ومظلوميته وخلوص ونقاء الدافع الإلهي في تضحيته – إضافة الى اختصاصات إلهية أخرى – تجذب إليه كل من سمع شيئاً عنه عليه السلام، وبحركة طوعية تدل على فطريتها.

الشواهد على هذه الحقيقة كثيرة وكثيرة جداً بعضها وقع في حياته الظاهرية كما في قصة عصام بن المصطلق الشامي الأموي الذي كان يناصب أهل البيت العداء والحقد ودخل المدينة على هذه الحال من البغض لأهل البيت عليهم السلام ثم وبنظرة واحدة لسيد الشهداء وكلمات معدودات منه عليه السلام عندما التقى به عاد وما على وجه الأرض أحب إليه من الحسين وأبيه.

وكما في قصة الحر بن يزيد الرياحي أحد قادة الجيش الأموي الذي نفذ مهمة الحيلولة دون وصول ركب سيد الشهداء الى الكوفة وجعجع به الى صحراء كربلاء، حيث انتقل من صف قيادات جيش الضلال الأموي الى صف قيادات عساكر الحسين عليه السلام والحالات المماثلة بين المسلمين بعد استشهاده تفوق الإحصاء وهي مستمرة الى يومنا هذا لم تنقطع في أي عصر من العصور وهي مشهورة يتداول المؤمنون قصصها.

أما بالنسبة لغير المسلمين فالشواهد كثيرة أيضاً بعضها وقع أيضاً قبل شهادته عليه السلام – كما في قصة النصراني وهب بن عبد الله الكلبي الذي أسلم هو وأبوه وأُمه وزوجته في يوم الطف بعدما التقى سيد الشهداء عليه السلام من غير ميعاد فبايعه وقاتل معه وفاز هو أبوه وأمه بسعادة نصرة الحسين والشهادة بين يديه.

وبعضها وقع بعد مصرعه عليه السلام كما في قصة الراهب النصراني عندما نصب الأمويون رأس الإمام على رمح الى جانب صومعته وهم في مسيرهم بسبايا آل الرسول الى الشام ففي أثناء الليل سمع الراهب تسبيحاً وتهليلا ورأى نوراً ساطعاً من الرأس المطهر، وسمع قائلا يقول: السلام عليك يا أبا عبد الله، فتعجب حيث لم يعرف الحال، وعند الصباح استخبر من القوم فقالوا: إنه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت محمد النبي صلى الله عليه وآله فقال لهم: تباً لكم أيتها الجماعة، صدقت الأخبار في قولها: إذا قُتِل تمطر السماء دما. واراد منهم ان يقبل الرأس فلم يجيبوه إلا بعد أن دفع لهم دراهم، ثم أظهر الشهادتين وأسلم ببركة المذبوح دون الدعوة الإلهية، ولما ارتحلوا عن هذا المكان نظروا الى الدراهم وإذا مكتوب عليها "وَسَيَعْلَمُ الذِينَ ظلمُوا أيَّ مُنْقَلبٍ يَنْقلِبُونَ".

المصدر/ خصوصية الوسيلة الحسينية في الهداية والسلوك الى الله ـ تأليف عرفان محمود

المرأة المسلمة والتحدّيات الجديدة

بقلم/ الشيخ عبد الله اليوسف

إن استعراض أبرز التحديات الجديدة التي تواجه المرأة المسلمة في الحياة المعاصرة يأتي بالسؤال الأكثر أهمية وهو: كيف تستطيع المرأة المسلمة مواجهة هذه التحديات الجديدة؟! والجواب: من أجل أن تمتلك المرأة المسلمة في عالم اليوم القدرة على مواجهه التحديات والصعوبات والعقبات لابد من اتباع ما يلي:

١ - فهم الدين

على المرأة المسلمة التمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية، والمحافظة على دينها.... فهذا هو الطريق الوحيد للوصول إلى رضا الله عز وجل.

ولكي تلتزم المرأة بذلك، فإن عليها أن تفهم دينها بصورة صحيحة وأن تنمي معارفها الدينية وأن تستوعب عقيدتها وأن تقوّي من إيمانها... عندئذٍ تكون المرأة شديدة الحرص على مبادئها وقيمها وعقيدتها، والوقوف بقوة ضد كل من يحاول التشكيك في الدين، أو التلاعب بالقيم والمبادئ تحت مسميات برّاقة لكنها تحمل في ذاتها مضامين منحرفة أو مشوّهة.

والمرأة العالمة بدينها لن يكون من السهل تغيير قناعاتها أو ثقافتها، في حين أن المرأة التي تفهم الدين بصورة سطحية سيكون من السهل تغيير ثقافتها، وجرّها نحو أفكار أبعد ما تكون عن الدين.

٢ - التربية الصالحة

تعدّ التربية الصالحة للفتاة من أهم الطرق لمواجهة التحدّيات الجديدة التي تعترض طريقها، فالفتاة التي تنشأ في ظل عائلة صالحة، وأجواء تربوية سليمة ورعاية كاملة وإشباع للحاجات المادية والمعنوية وتوفير الدفء العاطفي لها.. كل ذلك يساهم في تربية البنت تربية صالحة.

والتربية الصالحة للمرأة تعطيها القدرة على مواجهة

التحديات بشجاعة وحكمة، والصمود أمام المغريات المادية والعاطفية، والتمسك بالقيم الدينية، والأخلاق الإنسانية.

أما المرأة التي تنشأ في ظل تربية سيئة ستكون مهيأة – غالبًا – للانهيار أمام مغريات الدنيا، والوقوع بسهولة في فخاخ شبكات الفساد والانحراف.

ويتحمل الوالدان مسؤولية عظيمة في تربية الفتاة كما الفتى تربية صالحة إيمانية مما يؤهلها لمواجهة كل التحديات الحاضرة والمستقبلية.

كما أن على المرأة المسلمة أن تزكّي نفسها، وتنمّي أخلاقها، وتهذب سلوكها، وتعوّد نفسها على العادات المفيدة، والآداب الحسنة... وبذلك تكتسب المرأة لنفسها مكارم الأخلاق، وحميد الصفات، وحسن السلوك والالتزام.

٣- الوعي الثقافي

امتلاك الوعي الثقافي عنصر هام من عناصر نضج المرأة ورشدها، وهذا ما يجب أن يدفعها نحو إنماء وعيها الثقافي كي تستطيع الثبات في ظل الطغيان المادي في الحياة المعاصرة؛ وكي تتمكن من التعامل والتفاعل مع قضايا العصر بصورة علمية ومعرفية.

وإنماء الوعي الثقافي يتطلب من المرأة التسلّح بالمعرفة والثقافة، وهذا ما يستوجب المطالعة الواعية والقراءة المركّزة، ومتابعة الحركة الثقافية والمعرفية، والتواصل مع النخب الثقافية، والاطلاع على ثقافة العصر.

والمرأة المسلمة مطالبة بالارتقاء إلى مستوى التحديات الكبيرة، ولن تتمكن من ذلك إلّا بتأهيل نفسها، وتفجير مواهبها، وتنمية معارفها، وتعميق فهمها للمستجدات والحوادث الجديدة، وتعلم كل ما يخدم بناء شخصيتها، أما إذا لم تؤهّل المرأة نفسها فإن أبسط رياح ثقافية تهبّ عليها من (الثقافة المعولمة) قادرة على زعزعة المرأة عن عقيدتها وإبعادها عن أخلاقها والتأثر بمغريات الحضارة المادية المعاصرة.

والمرأة المسلمة المعاصرة عليها أن تلمّ بمفاهيم عصرها ومستجدات مجتمعها وأن تمتلك الوعي الكافي لكل القضايا التي تهمها وتهم المجتمع والأمة.

وكلما كانت المرأة المسلمة أكثر وعيًا ورشدًا كلما امتلكت القدرة على تجاوز التحديات والصعوبات والمشاكل المتنوعة، كما أن المرأة الواعية تمتلك من الأفق الواسع، والفهم الصائب، والبصيرة الثاقبة، ما يجعلها تتحمل المسؤولية، وتشارك في صناعة التقدم والنهوض الثقافي والمعرفي لمجتمعها وأمتها وحضارتها.

> ترميز (المرأة الصالحة) يسهم بصورة فعّالة وتأسي المرأة المسلمة بها، أضف إلى ذلك أنه نوع من إظهار الفضيلة، وتشجيع القيم الدينية في المجتمع...

٤- التأسي بالقدوة الحسنة

من الضروري لكل امرأة مسلمة أن تقتدي بالقدوة الحسنة في حياتها، وأن تتأسى بالنماذج الصالحة في تاريخنا، والسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي أفضل قدوة لكل امرأة، فهي سيدة نساء المؤمنين كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا فاطمة! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة؟»، وفي رواية أخرى قال صلى الله عليه وآله وسلم: «يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الأمة؟».

كما أن من المهم كذلك أن يكون في مجتمعنا المعاصر نماذج صالحة لكي تقتدي النساء بهن، فالقدوة الصالحة تعطي النموذج المتميز الذي يمثل إضاءة قوية لمن أراد السير على الصراط المستقيم.

ومن المؤسف أن نرى بعض فتياتنا يقلّدن الممثلات أو المغنيات في سلوكهن وتصرفاتهن، بل وحتى لباسهنّ وقد ساهم (الإعلام اللهوي) في ترميز نجوم الغناء والرقص وتقديمهن، على أنهن النماذج المتميزة للمرأة العصرية!

وما يجب فعله هو ترميز (المرأة الصالحة) الملتزمة بدينها، المحافظة على حجابها، وتقديمها كنموذج يحتذى بها للمرأة المسلمة، فترميز (المرأة الصالحة) يسهم بصورة فعّالة وتأسي المرأة المسلمة بها، أضف إلى ذلك أنه نوع من إظهار الفضيلة، وتشجيع القيم الدينية في المجتمع.

درُرٌ عَلويّة

المنفعة الحقيقية هي خلاصة العلوم والدليل الى الله وقنديل لطريق الآخرة

إعداد/ عيسى الخفاجي - تصوير/ أحمد القريشي

لا حياة طيبة وباقية وعظيمة غير حياة الآخرة، وما هذه الحياة التي نعيشها سوى قنطرة للعبور إلى جنان الله العظيمات إذا ما عملنا بتعاليمه وأحكامه التي أرساها عبر رسالته السماوية وأنبيائه، وهو ما جرى الحديث عنه في الملتقى الفكري للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي واصل الاستغراق بوصية الإمام علي (عليه السلام) لولده الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام).

وبيّن سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تمهيداً لافتتاح الملتقى، ان الغاية من الوصايا والنصائح التي يتلقاها الانسان هو معرفة ذلك الطريق الموصل بتمتين العلاقة بالله واليوم الآخر، والامام أمير المؤمنين عليه السلام اراد ان يلفتَ نظر ولده والمسلمين الى اهمية النصح في الحياة الدنيا وطريقة الانتفاع بها عملاً دنيوياً معتمداً على الفهم والتأمّل والتدقيق في معانيها، اذ يقول في مقطع آخر في وصيته العلوية لابنه الامام الحسن المجتبى (عليهما السلام): (وتفهّم وصيتي ولا تذهبنَ عنك صفحاً فأن خير القول ما نفع، واعلم ان لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع في علم لا يحق تعلمه) بمعنى ان الانسان المؤمن وفي كثير من الاحيان لا يلتفت الى اهمية بعض العلوم في حياته والتي تستحق ان يصرف عمره وطاقاته وامكانياته في فهمها وتدقيقها والوصول الى عمقها لكي يعمل بها بصورة صحيحة، في الشطر الاول من كلامه عليه السلام قال (تفهّم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحاً) فالمقصود بالصفح هو جانب الشيء وطرفه وهذه تُستعمل تارة بمعنى العفو عند الإساءة وتارة اخرى الإعراض عن الشيء وغضّ النظر عنه بمعنى ان المطلوب هو التدقيق والفهم للوصايا لأنه في حالة إعراضك عنها وعدم الانتباه فأنه سيفوت عليك منافع كثيرة وسوف لا تشكل أثراً في عملك وحياتك بل لابد ان يكون لها الاثر في مجريات حياتك وبعبارة اخرى ان لا يكون تعاملك مع الوصية وما جاء بها تعامل اللامبالاة وعدم الاهتمام وقراءتها بشكل سطحي كما لو لم تقرئها فأنها حينئذ لا تترك أثراً في الحياة بالرغم من اهميتها قياساً لأهمية حياة الانسان ومحدودية الوقت والعمر وما اودعه الله من طاقات فكرية وعقلية وحواس من اجل الانتفاع بها، فالفهم بتلك النعم التي وهبها الله والعمل فترك الاثر انما ليس فقط بالعلم والعلم غايته العمل.. فهناك ثلاثية الانسان الفهم ، العمل، التأثير في حياة الانسان.

وتابع الشيخ الكربلائي حديثه قائلاً: بموجب كلام الامام علي عليه السلام تقسم العلوم والمعارف الى ثلاثة أقسام:

١.باب العلوم الواجبة او واجبة التعلم على نحو الاستحباب.

٢.باب العلوم التي لا تضرّ الانسان اذا جهلها ولا تنفعه اذا تعلمها فهي يطلق عليها فضول العلوم والمعرفة وهذه لا ينبغي للإنسان صرف عمره ومواهبه وملكاته بها.

٣.باب العلوم المحرّمة التي تضر بالإنسان كثيراً حين تعلم تلك العلوم والمعارف.

ان العلوم النافعة التي يصرف لها الوقت والعمر والجهد والامكانيات الذهنية هي التي توصلنا الى الخير الحقيقي لا الى توهم واشتباه فأحيانا يشتبه الانسان ان هذا العلم فيه منفعة ولكن يظهر بعد حين بأنها منفعة وهمية وزائلة بسرعة، إذ ان المنفعة الحقيقية هي تلك التي تؤدي الى خير حقيقي غير مؤقت، (وأعلم خير القول ما نفع)، ان النفع الحقيقي هي بالرسالات السماوية؛ لأن مصدرها هو الله سبحانه وتعالى وهو الذي يحدد المنافع والخير الحقيقي والشريعة المقدسة هي من تشير الى ذلك والذي تعبر عنه، اما الانسان فلديه قلب وعقل ومن الممكن أن لا يؤمن بذلك النفع، اما بالنسبة للشريعة الاسلامية في مفهومنا والتي نحن جزء منها كمؤمنين لا بد من تحديد أُطر ومفهوم النفع الحقيقي من العلوم من خلال القرآن الكريم او السنة النبوية المطهرة وحتى هذين المصدرين فهناك احياناً اختلافات وعليه فلا بد ان نرجع الى الطريق الذي نثق ونطمئن الى صحته والذي يوصل الى ما بينته الشريعة في حقيقتها، وهذا الطريق يولّد الوثوق والاطمئنان حينئذ تحدد العلوم التي يراد تعلمها وفق رؤية الشريعة الاسلامية او استحباب تعلمها، النفع هنا ما يوصل الى معرفة الله تعالى وتحديد الاحكام والمناهج الصحيحة، وقد ورد في كثير من الاحاديث الى اغتنام الفرص في عمر الانسان الذي يعتبر رأس ماله الذي ان لم تنتفع منها فستفوت وتصل الى الندامة والخسارة (اغتنم

خمسا قبل خمس) (حياتك قبل موتك) و(شبابك قبل هرمك) و(صحتك قبل سقمك) و(راغك قبل شغلك) ..
اما عبارة (لا يحق تعلمه) فهذا يقودنا الى تساؤل حول العلوم التي يحق تعلمها عن غيرها؟؟
وقد اجاب سماحته عن هذا التساؤل قائلاً:
ما ثبت بالدليل من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة انه يجب تعلمه او يندر تعلمه فحينئذ هذا مما يندر تعلمه ومالم يثبت وجوباً او ندباً تعلمه فهو لا يحق تعلمه، وايضا ما ثبت بالدليل وجوباً او ندباً تعلمه فهو الذي يؤدي الى طريق الاخرة ..
يمكن تعريف الحياة الحقيقة بأنها التي تتناسب مع الانسان الذي جعله الله افضل مخلوقاته وكرّمه فأودع فيه العقل وارسل له الانبياء وانزل عليه الكتب السماوية من اجل تحقيق العبودية لله تعالى وبذلك يتحقق مفهوم المنفعة الحقيقية لذا يجب الاتيان بأفعال وتصرفات سلوكيات حقيقية غير موهومة ..
وقد ساق سماحة الشيخ الكربلائي مثلا فيما يخص التعلم من مورد اذ ان الرسول محمداً (صلى الله عليه وآله) دخل مسجدًا فوجد اناسا ملتفينً حول شخص فعند السؤال عنه تبين انه عالم بأنساب العرب ووقائعها وايام الجاهلية والاشعار وهنا اشار انه يجب التوقف عن هذا العلم بالمسجد لأنه لا ينفع المسلمين، فالمسجد مخصص لتعليم العبادة والعقائد والفقه والاخلاق وما قام به ذلك الرجل غير صحيح من قبل مجتمع المسلمين بسب الاهتمام به والانصراف الى ما ليس به حق لذلك قال النبي (صلى الله عليه وآله) (ثلاثة محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل)، بمعنى ان إذن العلم الاول الذي يجب تعلمه هو ما يوصلنا الى معرفة الله تعالى وما يتفرع عنها ومن الامور الواجب تعلمها سواء أكان من الآيات محكمة او غيرها او فريضة عادلة هي تلك العبادات والامور الواجبة التي ورد عليها الدليل الموثوق به من خلال القرآن الكريم او سنة النبي او سنة المعصومين (عليهم السلام) عادلة وهي باعتبارها الطريق الذي يوصل بعد الوثوق والاطمئنان الى تلك الفريضة، كذلك هذه السنة من الامور المستحبة الثابتة الراسخة ونصل الى السنة التي جاء بها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وما عدا هذه الامور الثلاثة فهي فضل، لذلك يتم تقسيم العلوم والمعارف التي يجب تعلمها احياناً وجوباً كفائياً او عينياً؛ لأنها تحفظ كيان الفرد والمجتمع واستقلاله وعقائده ولا تجعلهم يشعرون بالذل والهوان أمام الكفر والكفّار، اما العلوم الاخرى وهي العلوم الاكاديمية التي يتعلمها الناس كعلوم الطب والفيزياء والصيدلة وغيرها فهي التي تنظّم حياة الانسان وتؤدي الى تطوره وارتقائه والحفاظ على عزته وكرامته.
وختم الكربلائي حديثة وهو يستنبط الموعظة من وصية امير المؤمنين (عليه السلام):
على الإنسان المؤمن ان ينتبه ويلتفت الى اهمية هذه الوصايا والنصائح فيحاول جهد امكانه ان يصرف وقته وجهدة وتفكيره في فهمها والوصول الى اعماقها وحقائقها ودقائقها من اجل ان يحدد الطريق الصحيح للعمل اما الاعراض عنها فهو يتسبب له بخسارة المنفعة لذا أوصيكم بتعلم العلوم المعرفية والعقائد والاحكام الشرعية والمعاملات ناهيك عن العلوم الاخرى وفي اي عمر كان واستثماره والابتعاد تماما عمّا لا ينفع.

أوصيكم بتعلم العلوم المعرفية والعقائد والاحكام الشرعية والمعاملات ناهيك عن العلوم الاخرى وفي اي عمر كان واستثماره والابتعاد تماما عمّا لا ينفع..

حقائق وأرقام

النشاطات الفكرية في الديوانية

تطلق مشروعها الراعي لفئة الصمّ والبكم في المحافظة

أطلقت النشاطات الفكرية والثقافية في الديوانية التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة مشروعها الراعي لفئة الصم والبكم مهنياً.

إذ أقيم حفل لافتتاح الورش المهنية لهذه الفئة، ةتضمن كلمة لمسؤول النشاطات الفكرية والثقافية الشيخ رمضان السعيدي بين خلالها أهمية الدورات المهنية ودورها في إيجاد فرصة العمل وتعزيز الدخل الاقتصادي للفرد والأسرة، مبيناً أنّ النشاطات تضع هذه الورش من الأولويات التي ثبتت جدواها عملياً بعد أن أقام عشرات الورش وعلى ايدي امهر المدربين ونجح الكثير منهم في الاندماج بسوق العمل وافتتاح مشاريع خاصة.

وقد شرعت النشاطات بإطلاق ورشة تعليم خياطة الملابس النسائية للإناث لهذه الفئة تديرها المدربة المهنية الست وفاء الزبيدي.

ومن الجدير ذكره أن النشاطات الثقافية تعمل كفريق واحد بتعاون مع لجنة الصيدلانيات المتمثلة بنقابة الصيادلة فرع الديوانية و معهد الأمل للصم البكم وضعاف السمع وأيضًا تسعى النشاطات من خلال هذه الورش لإكساب المشاركين المهارات اللازمة لإيجاد فرصة العمل المناسبة كما وتتضمن محاضرات فقهية وعقائدية وأخلاقية تعزز الجانب الديني لدى المشاركين فيها.

شريط (الأحرار)

1 خبراء دوليون: المرجع الأعلى الإمام السيستاني يمتلك رؤية استراتيجية ويتمتّع بقيادة فذّة وخاض معارك ومنعطفات أساسية من أجل بناء العراق.

2 ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يطلق برنامج التميز المؤسسي الأول من نوعه في العراق لتنفيذه في العتبة الحسينية.

3 خلال متابعته سير العمل في مستشفى لأمراض القلب الاول في العراق.. ممثل المرجعية يوجه باستخدام أجود المواد ليضاهي المستشفيات العالمية.

4 الأمين العام للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد العبايجي: نمتلك من التراث ما يكفي لخلق قيادات إدارية ناجحة يمكن تعزيزها بالتقنيات الحديثة لدعم مرتكزاتنا.

5 إنتاج (٥) مليون قطعة سنويا.. مصنع (أوروك) للأدوية يعلن المباشرة بالإنتاج الفعلي للمستلزمات الطبية ورفد المستشفيات والمؤسسات الصحية.

6 كشافة الوارث التابعة للعتبة الحسينية تعلن شمول (٦٢١) متطوعاً في ورش (إنقاذ الحياة) بهدف تقديم أفضل الخدمات للزائرين خلال الزيارات المليونية.

7 زائر يهدي لمتحف العتبة الحسينية نسخة نادرة من المصحف الشريف مصنوعة من الماس والذهب والبلاتين والفضة.

الطالبة إيلاف العبيدي تكتب: كانت أمنيتي أن أشارك أخوتي في ساحاتِ الجهاد ولكن!

لم يتبقَّ لي سوى عام واحد لأكمل مرحلتي الأخيرة في إدارة الاعمال حتى حالَ مرض السرطان دون ذلك، فقد أنهش جسدي ولم استطع تكملة مسيرتي الدراسية.

ومن الكوت إلى كربلاء المقدسة كانت عيناي تتسابقانِ مع عجلات السيارة لأصل للمستشفى التي خصصتها لي العتبة الحسينية المقدسة، فبعد ظلام دامس أضحيت ببصيص أمل حتى أرى النور من جديد وأُكمل مشاركتي وأمنيتي مع أخوتي في ساحات الجهاد.

فبعد متابعة طبية حثيثة مع الاخوة في القسم وصراع طويل مع المرض وذهاب وإياب من مسقط رأسي الى أرض الشفاء كربلاء سلّمت أمري للبارئ (عزّ وجل) وكتبت رسالتي الأخيرة ووضعتها في حقيبتي البيضاء التي لم أحملها كثيراً في الجامعة ومحتواها "أسألكم براءة الذمة لكلّ من سعى في شفائي لاسيما الاخوة الذين رافقوني من العتبة الحسينية المقدسة ولا تنسوني في الزيارة والدعاء فأنا بحاجة له في حيات ومماتي، وقد أديت ما عليّ ومشيئة الله تعالى أعظم وأكبر"، هذا ما دوّنته الطالبة (إيلاف مسلم العبيدي) قبل رحيلها المؤلم، والتي تلقّت اهتماماً كبيراً من قبل العتبة المقدسة على أمل شفائها من مرضها ولكنّها رفرفت بروحها نحو الجنان العاليات.

وفد من قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة توجّه فور رحيلها إلى محافظة واسط؛ لتقديم التعازي للعائلة المفجوعة المجاهدة التي ضّحت ولبّت نداء المرجعية في التصدّي للعصابات التكفيرية، ومشاركتهم العزاء والمواساة لفقد ابنتهم بعد صراع طويل مع المرض.

ويُذكر أن العتبة المقدسة ومن خلال إدارة شعبة الرعاية الصحية سعت لمتابعة حالة العبيدي (رحمها الله) وبالمجان في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) وتحت إشراف طبي مختص ولكن حالَ الأجل بينها وبين مواصلة مسيرتها .

للسنة العاشرة على التوالي

سماحة الشيخ الكربلائي يكرّم قسم الزينة والتشجير لحصولهم على المركز الاول في مهرجان الزهور الدولي

◄ الأحرار/ أحمد الوراق ـ تصوير/ صلاح السباح

كرم سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبحضور نائب الامين للعتبة المطهرة الدكتور علاء احمد ضياء الدين وبعض من رؤساء الاقسام في مكتبه الخاص، مسؤول ومنتسبي قسم الزينة والتشجير لحصولهم على المركز الاول للسنة العاشرة على التوالي في مهرجان الزهور الدولي المقام على ارض بغداد، للسنة الثانية عشر على التوالي، وقد امتاز جناح العتبة الحسينية المقدسة بوضع تصاميم جميلة مستوحاة من الطابع الديني الاسلامي.

وفي هذا المجال تحدث سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قائلاً: ان قسم الزينة والتشجير بما يقوم به من زراعة هذه النبتات في مختلف انواعها وزراعة الورود، هل يمكن ان هذا العمل يستطيع من خلاله المنتسب ان يعمق ارتباطه وعلاقته بالله تعالى ام لا؟ الحقيقة هذا من الامور التي نأملها ان ينهجها الاخوة ابتداءً من المسؤول الى المنتسبين وهو الانتقال من التأمل في الابداع والجمال في الخلق الالهي بهذه الورود وهذه النبتات بمختلف انواعها وبعضها ما ينتج من الاشكال الغريبة ونبتة واحدة تنتج اشياء لنباتات متعددة وروداً لنباتات متعددة، هنا طالما المسؤول والمنتسب يعمل في العتبة الحسينية المقدسة وهو مكان عبادي يحتاج الى ان ينتقل من النظر في الابداع والاتقان وجمال الخلق الالهي في الاشياء التي يتعامل معها الى تقوية اعتقاده بالله تعالى، مثلا حينما يرى العامل في هذا القسم بعض الورود تتفتح مع الشمس او الالوان الزاهية او طبيعة التركيبة للورود والاشجار ينتقل من خلال التأمل فيها ووجود هذا الاتقان والابداع والجمال في الخلق لهذه النباتات والاشجار والورود الى تقوية الاعتقاد بالله تعالى وأن قدرته على خلق مثل هذه النباتات وهذه الورود والاشجار يدل على عظيم القدرة للخالق وعلى جمال الصنع الالهي، وينتقل منها ايضا الى جمال الصنع الالهي مع الانسان كما ان لخلقة جمال واتقان وابداع، كذلك فأن الله مع عبيده ومخلوقاته حتى البشر له جمال فعل وصنع وله ابداع".

وأضاف سماحته: "هناك اشكال اخرى عجيبة حقيقة حينما ننظر اليها في مختلف بلدان العالم، كذلك ما يتعلق بمختلف النباتات والاشجار هنا انظر نظر تأمل كيف ان الله تعالى الخالق ابدع واتقن واعطى جمالاً عظيماً لا يستطيع اي كائن في الكون ان يصنع ولو شيئاً بسيطاً جدا من هذا الصنع والاتقان والابداع وانتقل منه الى قوة الاعتقاد بالله تعالى ولصفاته وقدرته وجميل صنعه،

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي: المؤمن لا يتوقف في مجال عبادته وعملة الوظيفي والمهني وهذه من علامات المؤمن فإذا توقف او تراجع فيوجد خلل فيه لذلك نأمل ان تديموا هذا التألق والإبداع..

فإذا كان الله تعالى مع هذه النباتات له فعل جميل وصنع جميل ومتقن كيف يكون ذلك مع الانسان وهذا يؤدي بنا الى عظيم النعمة والقدرة الالهية وبالتالي يتعزز اعتقادنا بالله تعالى".

وتابع بأن "هذه النقطة من خلال عمل المسؤول والمنتسب مع مرور الايام والسنين يتطور اعتقاده بالله تعالى، خصوصا حينما يطلع على بعض النباتات والورود والاشجار التي هي غير موجودة في بلدنا وفيها اتقان وابداع وجمال اكثر، ومع مرور السنين وتواصل التأمل والتفكر في عظيم الصنع وجمال الصنع الالهي يقوى اعتقاده بالله تعالى وهذه نقطة أولى، أما النقطة الثانية فهي ان الانسان الذي يعمل في هذه الاماكن والحقيقة ما حصل من ابداع وتميز من قبلكم فهم مهم بالنسبة لنا، خصوصاً وأنكم أدمتم هذا التميز والابداع واستمر لعشر سنوات".

وأوضح سماحته بأن "المؤمن لا يتوقف في مجال عبادته وعملة الوظيفي والمهني وهذه من علامات المؤمن فإذا توقف او تراجع فيوجد خلل فيه لذلك نأمل

ان تديموا هذا التألق والابداع وهذا يحتاج الى بعض المقومات والمرتكزات من جملتها: أن الانسان المؤمن يشعر ان طبيعة الحياة ومسيرتها انه لا يتوقف عند حد من الطموح والتطوير في الاداء وغير ذلك من الامور، اذا يتوقف على مدى توفر الانسجام والتناغم والتآلف في العمل ابتداء من المستشار ومسؤول القسم ومسؤولي الشعب والمنتسبين والعمل على توفير اجواء الانسجام والتآلف والتعاون بين الجميع".

وأشار إلى أن "هناك ضوابط وتعليمات ومعايير في العمل لابد الالتزام بها لكي يسير الإنسان بالطريق الصحيح وتطبيقه على ارض الواقع، ولكن لابد مع تطبيق هذه الضوابط وجود الرعاية الابوية والتعامل الانساني وان يتعامل المسؤول بإنسانية مع المنتسب وبين تطبيق ضوابط العمل عليه ومحاسبته ومراقبته ان كان مقصراً ومكافئته إن كان مبدعاً متميزاً في عمله".

وبين الشيخ الكربلائي بأن "ما حصلتم عليه في السنة العاشرة تستحقون عليه الشكر الكبير، ونوصيكم بهذا المستوى من الابداع واكثر، وربما تواجهون بعض الامور التي تحد من سرعة الارتقاء من عملكم فحاولوا ان تجدوا الآليات في كيفية ان تجعلوا شيئاً من الاعتماد على الامكانيات الذاتية وتطوروا العمل اكثر ونأمل ان يكون الابداع في مستوى المسابقات والخدمات التي تقدم في الاماكن العامة ليس فقط في الاماكن الخاصة في العتبة المقدسة؛ وانما في الاماكن العامة التي تكلّفون بها وسيكون به ابداع وهذا ينعكس على ادارة العتبة المطهرة، فنحن نعكس سمعة حسنة في تديننا واخلاقنا وعبادتنا وسيرتنا وتعاملنا، ويكون هناك تميز ايضا لدى ابنائنا واخواننا المنتسبين في عباداتهم وسلوكهم وسيرتهم حتى في داخل اسرهم.

وبدوره بيّن مستشار قسم الزينة والتشجير في العتبة الحسينية المقدسة عباس الموسوي قائلاً: ان "مشاركتنا والفوز ليسا وليدا الصدفة، حيث تواجدنا منذ عشرة

سنوات ومنذ التواجد الاول حققنا المركز الاول بتحكيم دولي، وكان الانجاز الاول هو المحفز للديمومة والبقاء على القمة فباشرت كوادرنا هذا العام مبكراً في الموقع على مساحة قدرها 650متراً، قدمنا فيها لوحات وتصاميم كزراعيين وفنيين نفهم مدى صعوبتها، فالعتبة الحسينية تميزت بشكل عام عن الاجنحة والمشاركات الباقية بالزراعة العمودية، وهي من اصعب انواع الزراعات كأن تزرع جداراً بارتفاع وامتداد معينين فهذا صعب رعايته وتسميده ومعالجة الآفات التي تصيبه، ولكن هذا النوع من الزراعة والصعوبة التي بها يدركها الحكم والمختص".

وتابع حديثه، "الحمد لله أننا قدمنا لوحات جميلة ونعاهد ادارة العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بمتوليها الشرعي ان نبقى في الصدارة والقمة دائماً".

واردف: حقيقة السنوات الطويلة زادتنا خبرة وادراك لما يتطلبه المهرجان وما يريده المنظمون، واقعاً هي مظاهرة مهمة جداً، وسبق وان ذكرت في لقاءات ماضية أننا حصلنا على المركز الاول لمدة عشر سنوات ولكننا لم نصب بالغرور، بل نبحث عن أي ملحوظة هنا وهناك".

ومن جهته تحدث رئيس قسم الزينة والتشجير المهندس وهاب الهر قائلاً: "بتوجيه من الادارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة شاركنا في مهرجان الزهور الدولي المقام على ارض بغداد لمتنزهات الزوراء للسنة الثانية عشرة على التوالي، وقد حصل قسمنا على المركز الاول للسنة العاشرة على التوالي".

وتابع، "تميّز قسم الزينة والتشجير بوضع تصاميم جميلة مستوحاة من الطابع الديني الاسلامي وشهد الجناح توافد العديد من العوائل البغدادية وغيرها لالتقاط الصور في هذا المكان".

منوهاً إلى أن "كل الزهور التي استخدمنها في مهرجان الزهور الدولي هي زهور مكثرة من داخل مشاتل العتبة الحسينية".

بهـدف ضمـان التخطيـط المسـتقبلي الرصيـن والاسـتراتيجي..

العتبـة الحسـينية تعقـد الملتقـى القيـادي الاسـتراتيجي الأول فـي العـراق

الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير/ محمد الخفاجي وخضير فضالة

تحت شـعار: (لغدٍ أفضل نبدأ اليوم ومن الطموح الى الواقع شـركاء في صناعة المسـتقبل) أقامت الامانة العامة للعتبة الحسـينية المقدسـة الملتقى القيادي الاستراتيجي الأول في العراق بحضور ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشـرعي للعتبة الحسـينية سماحة الشـيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأسـتاذ حسـن رشـيد العبايجـي ورئيس ديوان الوقـف الشـيعي الدكتـور حيدر الشـمري ونخبـة من اسـاتذة الجامعـات العراقيـة فضلاً عن مسؤولين في العتبات المقدسة وخبراء دوليين.

الملتقى الذي أقامته مؤسسة رواد للتنمية والإعلام التابعة للعتبة المقدسة على قاعة المجمع العلوي في مدينة النجف الأشرف، يهدف إلى ضمان التخطيط المستقبلي الرصين والاستراتيجي الواقعي والتنفيذ المتميز بما يتوافق مع أفضل الممارسات الدولية للأحداث المماثلة لإدارة التحديات، وشهد في ختامه إطلاق برنامج التميز المؤسسي من قبل سماحة الشيخ الكربلائي.

وقال الأستاذ حسن رشيد العبايجي في كلمته خلال حفل افتتاح الملتقى الذي حضره مراسل مجلة (الأحرار): "يستمد الفكر الإداري في الإسلام قوته ورصانته الفلسفية والعقائدية من الله (سبحانه وتعالى) متجسداً بالقرآن الكريم كمرتكز فكري وعقائدي للدين الإسلامي الحنيف وتؤطر السنة النبوية ذلك البناء العقائدي عمليا وتطبيقيا وينطلق فكر وتطبيق القيادة الاستراتيجية الذي صوب العقل وعزز الامل واستشرف معالم الغد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وباب علمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي اعجب الفكر الغربي وطروحاته المتناقضة ذلك العطاء الكبير والثراء الغني بالمعرفة للإدارة الاستراتيجية فاتخذت نظريات وادبيات الفكر الإداري المعاصر وممارساته ميدانيا تستشرف منه المضامين الاستراتيجية للإدارة وأبعادها.

واضاف العبايجي: يشكل فكر الامام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة وطروحاته الفكرية وممارسته الميدانية تتويجا هادفا وقاعدة انطلاق فكرية لعموم أنشطة الحياة لا سيما في حقول إدارة الاعمال اثناء خلافته في الكوفة وهي اكثر معطيات البناء الفكري والعقائدي اثرا في حياة المجتمع الإسلامي آنذاك لما يحمله هذا الفكر من مبادئ وقواعد واحكام تتسم بالشمولية والدقة والموضوعية والريادة الاستشرافية العالية في إدارة الامة والمجتمع

منوها العبايجي: ان الامام علي (عليه السلام) هو خير مثال للقائد القدوة والخليفة الاسوة والممثل الشرعي لمبادئ السماء في الأرض وحاملها خاتم الأنبياء (صلى الله عليه واله وسلم) وحضوره المستمر في وجدان الأمة وذاكرة الأجيال المتعاقبة وما تركة من تراث هائل يدل على سعة افقة فقد اجتمعت فيه صفات الخليفة العادل والمجاهد والحكيم والورع والداعية.

فمزاياه تخرج عن نطاق البشر فقلبه موردا صافيا عذبا سمحا في كل ميادين العمل والجهاد في سبيل الله والقدوة وكان هدفة الاسمى هو رضا الله سبحانه وتعالى ويقول

عليه السلام لم تكن بيعتكم اياي فلته وليس امري وامركم واحد اني اريدكم الى الله وانتم تريدوني لأنفسكم أيها الناس اعينوني على أنفسكم وايم الله لأنصف المظلوم من ظالمة واقعدن للظالم بخزامته حتى أورده منهل الحق وان كان كارها فمحور تحرك الامام هو خدمة الناس وارضاء الله سبحانه وتعالى واردف العبايجي: ان هذا الاستعراض لهذا التراث الإسلامي وكنوزه تتجلى الحاجة الى تطبيق هذه الرؤيا في هذا العصر بعد ان اخذت القيادة الإسلامية موقعها الطبيعي من الامة في الحكم وإدارة شؤون البلاد وبعد ان كانت القيادة تمارس خارج هذا الاطار كما ان هذه العلاقة الجديدة لها أهمية أساسية في قدرة المجتمع الإسلامي على تفجير الطاقات الكامنة فيه والتقدم نحو أهدافه وقوته وتماسكه ان هذا التصور يعد مفتاح وسر النجاح والتوفيق في كل المجالات فاعظم ما افترضه الله سبحانه وتعالى من الحقوق هو حق القائد على الرعية وحق الرعية على القائد فهي فريضة فرضها الله سبحانه وتعالى فجعلها نظاما لافه الناس وعزلينهم

فتوى الدفاع الكفائي للمرجعية الدينية اعطت درساً ونهجاً يضاف الى تراث الامة

واشار العبايجي: ان الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تؤكد في توجيهاتها على الجمع بين الاصالة والحداثة الفكرية التي تتصف بالشجاعة والصبر والحزم والمشاورة والأخلاق الفاضلة والاستفادة من تراث الامة الماضي والحاضر لإعداد قيادات إدارية وفقا لمنظور الإدارة الاستراتيجية خصوصا الإدارات التي لديها القدرة على إدارة التحديات في الظروف العصيبة لذلك

> الامام علي (عليه السلام) هو خير مثال للقائد القدوة والخليفة الاسوة والممثل الشرعي لمبادئ السماء في الأرض وحاملها خاتم الأنبياء (صلى الله عليه واله وسلم) وحضوره المستمر في وجدان الأمة..

فأن فتوى الدفاع الكفائي للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف أعطت درسا ومنهجا كبيرا يضاف الى تراث الامة المجيد وصفحة مشرقة في اختيار القادة وفي الظروف الصعبة ودرسا لاستشراف المستقبل في اعداد القادة الاستراتيجيين.

ونوه العبايجي: أن التجربة الناجحة الفريدة التي خاضتها ودخلت غمارها العتبات المقدسة وباختيار قادتها وباختيار تحت تزكية مظلة المرجعية الدينية في النجف الاشرف منذ عشرون عاما يمثل انموذجا حيا لتطبيق الفكر والاستشراف والاستقراء الاستراتيجي الذي اطلقه الامام منذ أربعة عشر قرنا جمعت بين الماضي والحاضر واستشراف المستقبل وحقق نجاحا منقطع النظير على جميع الأصعدة والمستويات في البناء والاعمار البشري والمادي وفي كافة المجالات السياسية والاقتصادية والصحية والتربوية وحتى العسكرية لا سيما الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بجهود رمز المرجعية وصوتها المخلص والاصيل سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

ومن جانبه تحدث مدير مؤسسة رواد للتنمية والاعلام الشيخ حسين الكعبي في حديث خص به مجلة "الاحرار" قائلا: يأتي

هـذا الملتقـى باكـورة لبرامج واسـتراتيجية كـبرى سـتطلقها مؤسسـة رواد للتنميـة والاعلام التابعة للعتبة الحسـينية المقدسة ان الملتقـى انطلق من النجـف الاشرف وتحت شـعار (لغد افضل نبدأ اليـوم ومن الطموح الى الواقع شركاء في صناعة المستقبل) والذي يهدف الى ضمان التخطيط المسـتقبلي الرصين والاسـتراتيجي الواقعـي والتنفيـذ المتميـز بـما يتوافق مـع افضـل الممارسـات الدولية للأحـداث المماثلـة لإدارة التحديـات، وركّز على محاور اسـتراتيجية عملية، عبر اسـتضافة خبراء التخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل والحكومة الرشيدة والادارة الرشـيقة وكل هذه الجوانب مع نخبة متميزة من المشـاركين من القيادات العليـا في العتبـات وقيادات مؤسسـات الدولـة من المـدراء العامـين في الجهات والوزارات والهيئات ورؤساء الجامعات وعمـداءكليـاتالادارةوالاقتصـاد.

مضيفـاً: ان الغـرض من منه هـو الجمع بـين القـادة المختصـين في التخطيـط الاسـتراتيجي واسـتشراف المسـتقبل، والمسـؤولين والقياديـين في العتبـات المقدسـة ومؤسسـات الدولـة والخـبراء لمناقشـة الاتجاهـات المسـتقبلية والـدور الواقـع على القيادات حيال تحقيق الرؤى والتطلعـاتفيالمرحلـةالقادمـة.

وأكد الكعبي بأن الملتقى خرج بتوصيات عمليـة وفعالـة وتكـون منهـا اطـلاق برنامـج التميز المؤسـسي الذي سـينشره ثقافة الادارة عمليا في المؤسسـات باتباع النظـم الادارية الحديثـة والمعايير العالمية وينقل مؤسسـاتنا الى مصاف المؤسسات المتميـزة.

> يهدف الى ضمان التخطيط المستقبلي الرصين والاستراتيجي الواقعي والتنفيذ المتميز بما يتوافق مع افضل الممارسات الدولية للأحداث المماثلة لإدارة التحديات، وركّز على محاور استراتيجية عملية..

آراء إيجابية مهمّة يحصدها الملتقى الاستراتيجي القيادي الأول

أشادَ عدد كبير من الحاضرين المشاركين بالملتقى الاستراتيجي القيادي الأول بالجهود التي تبذلها العتبة الحسينية المقدسة على مستوى التفكير الهادف والتخطيط الحقيقي للسنوات القادمة، وبما ينعكس إيجاباً على مستقبل العراق وأبنائه.

وقال نجل المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) سماحة الشيخ على النجفي لـ (الأحرار): إن «التحديات والأهداف التي تسعى إليها الإدارة في العتبات المقدسة بعد مرور عشرين عاماً فرضت الحاجة الى جعل الإنسان ان يفكر بطريقة مختلفة ويبحث عن أفضل الوسائل وخصوصاً عندما يجمع ثلّة طيبة من قيادات التخطيط والإدارة في البلد للوصول الى رؤية ناصعة».

وتابع القول: «هل نقبل أن تكون العشرين سنة القادمة عفويةً عشوائية ام نرسمها بأيدينا بخططنا وفكرنا وأهدافنا ورؤيتنا وهويتنا، والمهم هو أن نرسمها بأيدينا وهو ما بحثه هذا الملتقى الذي أعده خطوة مباركة وفعالة ووتداً لصنع مستقبل أفضل في العراق».

فيما قال خبير التطوير المؤسسي واستشراف المستقبل،

الباحث الأردني الدكتور موفق زيادات: إن «إقامة مثل هذه الفعالية القيادية نقلة نوعية في المؤسسات المختلفة سيما المؤسسات التابعة للعتبات المقدسة».

وتابع حديثه، «هذه مشاركتي الاولى في مثل هذه الملتقيات على مستوى الوطن العربي والملتقيات المختصة في العتبات المقدسة في الدرجة الاساسية».

وأشار زيادات إلى أن «هناك نقطتين مهمتين أود التركيز عليهما، الأولى كفاءه فريق العمل الذي تابع منذ لحظة التخطيط وإلى نهاية الحدث كل التفاصيل وأدقّها بأن يكون الملتقى نقطة تحول في التفكير القيادي الاستراتيجي وليس على مستوى العتبات المقدسة بل على مستوى الوطن العربي وان يكون مثالاً يحتذى لكل المؤسسات الدينية على الصعيد الوطني أو الاقليمي أو العالمي».

وأوضح بأن المسألة الثانية هي «ما الذي سيطرحه هذا الملتقى وما القيمة الذي يمكن أن يضيفها إليه»، مبيناً أن «الملتقى طرح الكثير من الأفكار ومن ضمنها ربط الخطط الاستراتيجية في سيناريوهات استشراف المستقبل وتطرّق إلى موضوع الرشاقة المستقبلية وسرعة الاستجابة مع المتغيرات الكونية، فضلاً عن موضوع الحكومة وأهمية بناء أنظمة قائمة على الشفافية والمسائلة والمحاسبة في إدارة الأعمال خاصّة في المؤسسات العامة».

وأكد زيادات على "أهمية استشراف المستقبل وربط خطط العمل المستقبلية بخطط قصيرة المدى أو طويلة المدى قد تصل إلى (١٥) أو (٢٠) سنة؛ وتتمثل في تقليل خطورة الوقوع او الانزلاق في أي مطبات مستقبلية ليست محسوبة، والمسألة الثانية ان نختار افضل الطرق التي توصلنا الى أعظم النتائج في إدارة أعمالنا التي ستنعكس حتماً على نموّ المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً ومن كلّ الجوانب».

أما المحاضر الدولي البحريني محمد عيسى فقد قال: إن «الملتقى مهم جداً مع أننا في مفترق الطرق في العالم في تطورات كبيرة للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية»، مضيفاً بأن «المؤسسات الدينية والخاصة يجب أن تكون على أتم الاستعدادات لهذه التطورّات وتماشيها واذا لم تقم بذلك سوف تنتهي ودورها سيهمّش».

عيسى أكد أيضاً أنه «سعيد جداً بهذه المشاركة»، مبيناً أن «كل شخص عندما يخرج من هنا فإنه سيخرج بخطة يطبّقها فوراً سواء أكانت مؤسسة دينية أو غيرها».

فيما قال رئيس جامعة واسط الأستاذ الدكتور مازن الحسني: «المؤتمر مهم للغاية كونه تطرق الى مواضيع حديثة وهي التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وهذه حديثة وتحاكي العصر»، مؤكداً على «ضرورة إعداد هكذا برامج للتنمية وبرامج الخطط الاستراتيجية التي ننتقدها في مؤسسات الدولة، ناهيك عن ضرورة التفريق بين القائد الاستراتيجي والقائد الميداني والقيادة التقليدية».

وأضاف، «علينا أن نتبنى هذا المشروع في مؤسسات الدولة حتى نستطيع ان نقفز قفزات نوعية كي نواكب العصر من خلال هكذا برامج تتبناها العتبة الحسينية التي عودتنا على إقامة هكذا ملتقيات لتطوير العراق والعمل المؤسسي فيه».

ميلادُ شمس الشموس

شعر: حميد البغدادي

يومُ ميلادِك الجميلُ هنائي ... يا إمامِي الرِّضا ونبعَ النَّقاءِ
خذْ بقلبي الى رِحابِكَ نوراً ... يتلالا في مشهدٍ وَضّاءِ
ضامِنَ الخيرِ يا صريخَ البرايا ... يا شفيعَ الأنامِ يومَ الجزاءِ
أيها الطاهِرُ المبجّلُ عَفواً ... أنني إذْ أبوحُ بالانتماءِ
أنا مِنْ شيعةِ الوَصيِّ عليٍّ ... فهو نورٌ يحُفُّ بالأَضواءِ
إيهِ يا سيدي أزُفُّ سلاماً ... مِنْ فؤادٍ يرنُو إلى المعطاءِ
فإلى (مَشهدٍ) رَمقْتُ بعَينِي ... والى ماجدٍ عرَضتُ رَجائي
لا يلُمْني المعانِدُونَ مِراءً ... فلقدْ طالَ عهدُهُمْ بالمِراءِ
فهُمُ اليومَ "داعِشٌ" واضطهادٌ ... يومُهُمْ مِثلُ أَمسِهِم في العِداءِ
أيها الطاهرُ الوَليُّ إماماً ... رمسُهُ فخرُ دولةِ العُلماءِ

يا حسين...

أنا لا أملك من كل الدنيا إلا فسحة حلم..

هنا في ضريحك

حيدر عاشور

سيِّدي، أنا أكبرُ فيك، فآليتُ على نفسي أن لا أعرف سواك؛ مؤمناً أن الموت في حضرتك هدايا ونذور، حيث أنك قبلتني في ضريحك، أفتِّشُ عن منبع الضوء، عن أمسي الضائع، لعلّ شذى منك يهذّبني، يغلّفني كالضوء.

سيِّدي، أنا لا املك من كل الدنيا إلا فسحة حلم هنا بجوارك وسط ضريحك.. فمَنْ يدّلني وفي قلبي عطش إليك؟!.. من يمسح عني محنة السؤال؟!، وروحي ونفسي تلتقطان نور كلماتك، وعند شباك جدثك أطلق شفرة اعترافاتي بارتجافٍ، وخوفٍ ورهبةٍ، أرسل إليك عبر تضرعاتي أسئلتي دمعة، رجفة، حكاية تؤلمني في انتشاء وجودي حولك، منك الضوء ولي فتنة، والصمت بشفاهي مكبّل بالآهات.

سيِّدي، أنا أحكمتُ وثاقي متجهاً نحْوَ الأعْلى، مكتمل البساطة والدهشة، متكئاً على ما هو كل خاص فيك، متيقناً ان الصلاة في عمق ضريحك تغسل الروح من أمراضها وتشفيها من غرورها وتطهرها من أدرانها. فالروح وحدها قادرة على ان تتحسس روحك حولها، فأشعر أنك تسمعني، فأطمئن بأنك غير بعيد عني، وفي كل خطواتي هناك ضوء ينير ظلام طريقي ويرشدني إليك، تمتلكني الرهبة والفزع. ومرة أتعثر فأغطّي كوابيس روحي بالأنين، وأخرى تملؤني بالسعادة، وأتيّقن أن النور نورك يهديني إلى طريقك القويم، وينتزع آلامي من متن الحياة، ويمنحني هامشاً في حضرته، وهامشاً في كتاباتي، ويأخذ بيدي، ويغشيني حين يتشظى كياني وأغرق بالوهم. هذا انبهاري بعظمتك الذي أحييه بذاكرة بجلتها المساءات بقربك.. بعيونٍ تصرخ فيك مشتاقةً أن تزورك ان تجيء إلى حضرتك تتنفس عبق الأمان، وتزهد من الدنيا بما ترتئي الروح والنفس.

سيِّدي، أنا لي محض أمنية أن اصبح نقطة ضوءٍ من مراياك، أو ذرة تراب عند عتبات أبوابك تزهر يوماً لو مسّتها أقدام المنتظر وزائريك، أو تقبلني خادماً ألثم كل ما حول الضريح لحمل لقب – حسيني- ليكون قدري، وجهي، بيتي، جنتي. ويشار اليّ بالاستقامة والنزاهة والشرف في كل خطواتي، فحيازة اللقب -سيد الأسماء- مرسوم على الجبين وفي حدقات العيون كالصلاة الحزينة التي تمتلئ بها عزاً.

رئيس أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية:

الله "عزّ وجل" اختار لنا حقبة من الزمن وبقعة من الأرض لمهمة ما وعلى الإنسان أن يسعى لاكتشافها والعمل بها

حاوره/ حسنين الزكروطي

أشرعت أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة الأبواب الواسعة على أهمية التخطيط الاستراتيجي في حياتنا الإنسانية، واستطاعت خلال فترة قصيرة من عمرها أن تؤسّس لمشاريع مهمة ورؤى حديثة في هذا المجال البشري.

وفي هذا العدد من (الأحرار) حلّ رئيس الأكاديمية المهندس عقيل الشريفي ضيفاً كريماً علينا، ليعرفنا على الأهداف والغايات التي تسعى إدارته الى تحقيقها، وما يمكن ان تقدم هذه الأهداف الى المجتمع العراقي بشكل خاصة والأمة الاسلامية بشكل عام.

الأحرار/ كيف تصف لنا المهام الموكلة لجنابكم من قبل ادارة العتبة الحسينية المقدسة ازاء تأدية الخدمة المشرفة؟

منذ تشرفنا بخدمة الامام الحسين (عليه السلام) وحتى يومنا هذا تم تكليفنا بالعديد من المهام ومن مختلف المستويات الوظيفية، وقد وجدنا في هذه المؤسسة منظومة طيبة بين الرئيس والمرؤوس ليس لها ما يشابهها في باقي المؤسسات سواء أكانت العامة أو الخاصة، وتتمثل في العلاقة الأبوية والتوجيهات الارشادية والتكليف المبني على الثقة، والايمان بالقدرات، والسعي الدؤوب، والمستدام لتنمية العلاقة الروحية بين الخادم وصاحب المرقد المقدس، كل ذلك يدفعنا كعاملين في هذه المؤسسة لأن نكون اهلاً للتشرف بالخدمة؛ واهلاً للثقة التي وضعتها إدارتها العليا، لذا فقد تشرفنا بتسنم ادارة هذه الأكاديمية ونسعى لتحقيق الغايات التي تأسست لأجلها، وبدعم مستدام وكبير من قبل سماحة المتولي الشرعي والسيد الأمين العام، بل ومن جميع مسؤولي المؤسسات والاقسام التابعة للعتبة المقدسة، فنحن نؤمن ونعمل باستراتيجية الاصطفاف والتراصف لتحقيق رسالة ورؤية المؤسسة.

الأحرار/ ما هي الاهداف التي تم وفقها تأسيس أكاديمية للتنمية البشرية والدراسات

الاستراتيجية؟ ومن هي الفئة التي تستهدفها الاكاديمية؟

ان للأكاديمية رسالة مشتقة من رؤية وأهداف العتبة الحسينية المقدسة، ونسعى الى خلق وبناء قيادات فاعلة ومؤثرة وقادرة على استشراف المستقبل وإدارته بتفوق، من خلال تمكينهم من مهارات القيادة وادوات صناعة القرار، ودعمهم بنتاج الفكر الاستراتيجي، ومن هذه الرسالة نستطيع تشخيص وتحديد الأهداف الاستراتيجية أو الغايات التي لأجلها قررت إدارة العتبة المقدسة استحداث أكاديمية الوارث.

الغاية الأولى: خلق وبناء قيادات شابة قادرة على حمل الهم

للأكاديمية رسالة مشتقة من رؤية وأهداف العتبة الحسينية المقدسة، ونسعى الى خلق وبناء قيادات فاعلة ومؤثرة وقادرة على استشراف المستقبل وإدارته بتفوق...

الوطني، وتتمتع بعمق عقائدي واخلاقي، ومتمكنة من فنون ومهارات القيادة والعلوم الاستراتيجية، لتكون مؤهلة للتصدي لمواقع القيادة في مؤسسات الدولة والمجتمع.

الثانية: تمكين القيادات المتصدية والأفراد العاملين في المؤسسات الحكومية والمجتمعية من مهارات القيادة الفاعلة وأدوات الادارة الحديثة.

الثالثة: دعم القيادات المتصدية في المؤسسات الحكومية والمجتمعية بنتاج الدراسات البحثية والفكر الاستراتيجي، والمساهمة في صناعة القرارات وبناء الخطط الطموحة لتحقيق التفوق الاستراتيجي.

الأحرار/ ما طبيعة النشاطات التي تقدمها الاكاديمية؟ وهل هناك فرق بين عمل القسم في الايام الاعتيادية والزيارات المليونية؟

هناك جملة من البرامج والأنشطة والمبادرات التي تقدمها الاكاديمية ومنها البرامج الموجهة للقطاع التربوي وتمكين القيادات التربوية والكوادر التعليمية في أكثر من ثلاثين مؤسسة تعليمية خاصة في محافظة كربلاء المقدسة وبابل والنجف الأشرف، وبمختلف المعارف والمهارات التي تعد من المتطلبات الأساسية للارتقاء بالمستوى التعليمي في تلك المؤسسات، وكل ذلك يقدّم بشكل مجاني، فضلاً عن أن تلك المدارس والمؤسسات الخاصة قررت اعتماد منهج إثرائي تم اعداده من قبل الأكاديمية، وموجه لتلاميذ المرحلتين الاولى والثانية، كذلك برنامج اعداد المدربين (TOT) والذي يعنى بتأهيل وبناء قادة تدريب يتصدون لعملية نقل المعرفة والمهارات، وبناء الاتجاهات الفكرية والسلوكية في المؤسسات بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وقد نجحت الاكاديمية بانجاز (15) دورة تدريبية طيلة عمرها، وتخريج اكثر من (250) مدرّباً في عموم العراق والكثير منهم بدأ يمارس التدريب في مؤسساته سواء أكانت حكومية او خاصة، كما ان للأكاديمية الأثر في تمكين العديد من القيادات والافراد في الكثير من المؤسسات، ولعل من ابرزها (نقابة ممرضي ذي قار، مستشفى الكفيل، مستشفى الولادة في كربلاء، مديرية كهرباء بابل، ومديرية الزراعة، مديرية التربية، مديرية الماء، مؤسسة الشهداء في كربلاء، كذلك جامعات كربلاء وواسط)، فضلاً عن جميع العتبات والمزارات الشيعية ودوائر ديوان الوقف الشيعي، كذلك الحال في برنامج (منتدى الفكر الاستراتيجي)، والذي يتصدى لبناء الوعي الاستراتيجي والتأثير في اتجاهات الرأي العام عبر استضافة العديد من الخبراء، وتناول القضايا ذات التأثير الواسع في بناء التفوق الاستراتيجي والاقتدار للمجتمع والدولة، ومراعاة للظروف الاجتماعية للمستفيدين فقد تم انشاء (منصة الوارث للتعليم الإلكتروني)، وتم تقديم عشرات المحاضرات ومئات الساعات التدريبية عن بعد، وشارك وتعلم وانتفع قرابة الـ (30 ألف) فرد من داخل العراق ودول عربية واسلامية والجاليات العربية في اوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وفي جانب آخر فإن الأكاديمية تصدر مجلة متخصصة بالقيادة والاستراتيجية وهي المجلة الأولى والوحيدة في هذا المجال على مستوى العراق، وتستثمر الاكاديمية التجمعات المليونية في التركيز وتكثيف الانشطة المتعلقة في الجانب الاخلاقي والبناء القيمي لشخصية الفرد.

الأحرار/ هل هناك آلية محددة يتبعها القسم يتم من خلال معرفة رجع صدى الجمهور ومدى تأثرهم او انجذابهم بالنشاطات التي تقدمها الأكاديمية؟

تقوم الأكاديمية وبشكل منظم على آلية فيما يتعلق باستقراء رجع صدى المستفيدين وقياس الأثر، ويتم ذلك عبر دفعتين، الأولى: قياس معدل اكتساب المعرفة أو المهارة للمستفيدين بشكل مباشر بعد انتهاء تقديم الخدمة سواء أكان برنامج تدريبي أو ندوة فكرية أو مؤتمر علمي، والثانية: قياس معدل رضا المستفيدين بشكل سنوي لمعرفة مدى نمو الثقة بنا من قبل الجمهور المستهدف أو المجتمع المخدوم.

الأحرار/ حدّثنا عن الاستراتيجية المتبعة لتطوير مهارات وخبرات العاملين في القسم؟ وما هي وصاياكم او توجيهاتكم المهمة لهم؟

فيما يتعلق ببرامج تطوير الموظفين العاملين في الأكاديمية فإننا نعمل بناءً على خطة استراتيجية موضوعة وفقاً لنموذج

التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج، وهذا النموذج يأخذ بنظر الاعتبار بناء القدرات للمؤسسة سواء أكانت المادية أو البشرية، ونحن نولي اهتماماً خاصّاً بهذا الموضوع، ونتابع أداء العاملين ومدى تطوره، ومن محاسن الأمور أن طبيعة عمل الأكاديمية يتمثل في بناء المعارف والمهارات وبناء وتعزيز الاتجاهات الفكرية والسلوكية، وهذا يعني أنها تعمل وفقاً لنظام التطوير الذاتي المستدام، وكلما قدمت خدمات معرفية جديدة فإن الأمر سينعكس على قدرات العاملين فيها بشكل ايجابي، ونحن نوصيهم دائماً بأن إدارة وقيادة هذه المؤسسة سينتقل إليهم في المستقبل وفق قاعدة تعاقب الأجيال مما يتطلب أن يجتهدوا في تطوير قدراتهم للوصول الى الأهلية الكاملة في التصدي لقيادة هذه المؤسسة واستدامة العمل وتقديم الأفضل.

الأحرار/ ما هي الطرق التي تتبعها إدارة الأكاديمية لتحديد نوع النشاطات والجمهور المستهدفة؟

ان تحديد نوع النشاط والجمهور المستهدف مرتبط بطبيعة الأهداف الاستراتيجية المشتقة من رسالة ورؤية الأكاديمية، ويصبّ تركيزنا على كل ما يرتبط ببناء المهارات القيادية، ورفع مستوى الوعي الاستراتيجي للقيادات المتصدية لإدارة المؤسسات، وصولاً الى بناء مجتمع رشيد ودولة متفوقة استراتيجياً بعنصرها البشري.

الأحرار/ هل عمل الأكاديمية يقتصر على الجمهور المحلي؟ ام أن هناك نشاطات تستهدف بقية المسلمين وغير المسلمين في بقاع العالم؟

فيما يتعلّق بالمجتمعات العربية والاسلامية نعم فنحن استثمرنا ما وصل اليه العالم في المجال الرقمي حيث وصلت خدماتنا الى كل من يتحدث اللغة العربية من شرق آسيا الى الولايات المتحدة الأمريكية والى اوروبا وافريقيا، ولكن الأكثر انتفاعاً من خدماتنا خارج العراق هي المجتمعات الخليجية وبالخصوص السعودية والبحرين وعمان.

الأحرار/ لا شك ان إنشاء قسم يُعنى بالتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية يحتاج الى عقد بروتوكولات تعاون مع جهات ذات اختصاص، حدثنا عن ذلك؟

لدينا الكثير من بروتوكولات التعاون مع العديد من الجامعات العراقية والمراكز البحثية ومراكز الدراسات، كذلك المؤسسات الحكومية كـ وزارة الرياضة والشباب، ودوائر الوزارات الأخرى، وادارات بعض المحافظات في الفرات الأوسط بشكل خاص، وهنا نوضح أن عشرات المؤسسات هي من تسعى للتعاون معنا؛ لأن العتبة الحسينية المقدسة بجميع مؤسساتها اصبحت تمثل المعيار الحقيقي للتميز المؤسسي، وهذا يدفع الآخرين للاستفادة من خدماتها واستنساخ تجربتها.

الأحرار/ هل هناك برامج أو فعاليات جديدة تستعدون لتنفيذها في الفترة القادمة، ليكون لنا السبق في التعريف بها؟

نخطّط لإطلاق مهرجان الإمام الحسين (عليه السلام) للقيادة والاستراتيجية والذي من المزمع إقامته في أيام النهضة الحسينية الخالدة، ولمدة أسبوع ابتداءً من واحد صفر وحتى السابع منه بأذن الله تعالى، وسنعلن عن تفاصيله بعد اتمام كل المتطلبات المرتبطة بهذا المشروع الذي سيكون بنسخة سنوية، وكل سنة سيركز على جانب معين، وهذا العام سيركز على الجانب التربوي والتعليمي.

القلم بين ايديكم ولكم الحرية في التعبير عما يدور في خاطركم (نصيحة، دعوة، معلومة)

ما نريد ان نقوله هو أن على كل فرد أن يلتفت الى أمر مهم للغاية ويفكر فيه بعمق طوال عمره، وعليه أن يسأل نفسه دوماً، لماذا خلقه الله في هذا الوجود؟ وهل وجوده شكّل إضافة؟ وما هي تلك الإضافة؟ ولماذا اختار الله له هذه الحقبة من الزمن ليخرج فيها لهذا الوجود؟ ولماذا اختاره في هذه أو تلك البقعة من الأرض؟ إذن انما أوجده الله لمهمة ما وعليه أن يسعى لاكتشافها والعمل بها، والا فإنه لن يؤدي حق الله تعالى عليه، وسيعيش تائها في فوضى الزمان والمكان طوال عمره.

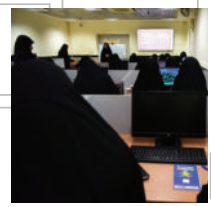

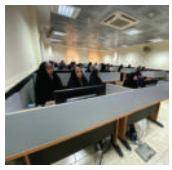

تحت راية الملتقى الاعلامي النسوي الثاني ..

العتبة الحسينية المقدسة تبرز دور الإعلام في التغيير الإيجابي للمرأة

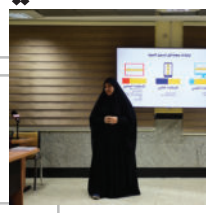

الأحرار/ أحمد الوراق ـ تصوير/ سرى الجليحاوي

بهدف تسليط الضوء على دور الاعلام النسوي وتعزيزه كأداة فاعلة في تحقيق التوعية والتخصص والتأكيد على الممارسة الاعلامية ذات الجودة والمصداقية، أطلقت شعبة الاعلام النسوي في للعتبة الحسينية المقدسة فعاليات الملتقى الاعلامي النسوي الدولي الثاني، والذي حمل شعار "الاعلام النسوي الملتزم: وعي وتخصص وممارسة".

يأتي هذا الملتقى كنتاج لجهود مستمرة من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لتطوير الاعلام النسوي وتعزيز مكانته في المجتمع العربي والعالمي. فهو يهدف إلى توفير منصة للنقاش والتبادل الثقافي والاجتماعي بين النساء العاملات في المجال الاعلامي، سواء أكن مذيعات، صحافيات، كتّابات، مصورات، أو ناشطات في مجالات التواصل الاجتماعي.

ولمعرفة المزيد عن هذا الموضوع تحدثت مسؤولة الاعلام النسوي ندى الجليحاوي لـ (الأحرار) قائلةً: بتوجيه من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبإشراف مباشر من قبل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي، اقمنا ملتقى الإعلام النسوي الدولي الثاني، الذي شهد حضوراً مميزاً لإعلاميات وشخصيات نسوية اكاديمية في المجتمع، اضافة الى جلسات بحثية وورش إعلامية تخصصية وأخرى قرآنية مقسمة على مدار يومين على قاعات مجمع سيد الشهداء (عليه السلام).

وتابعت حديثها: تضمن الملتقى مناقشة ثلاثة محاور رئيسية (الإعلام النسوي وأهدافه.. السيدة زينب (عليها السلام) إنموذجا، واستراتيجية الامام علي (عليه السلام) في الحرب الاعلامية، والحجاب فريضة ام آيدلوجية)، واللقاء مع سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وأمينها العام.

وأضافت الجليحاوي: تضمنت فعاليات اليوم الاول من الملتقى الجلسة البحثية الاولى والتي شارك فيها ٢٨ بحثاً تنوعت بين المحلية والدولية ، حيث تناولت الجلسة اربعة

بحوث، اما اليوم الثاني من الملتقى شهد إقامة (٤ ورش) اعلامية تخصصية تهدف الى تطوير المهارات الاعلامية النسوية وصقل مواهبهن الشخصية ورسم خارطة الطريق الصحيح للانطلاق في مجال الاعلام النسوي الملتزم، فضلاً عن الورشة القرآنية.

وبينت الجليحاوي: أن الملتقى خرج بعدة توصيات مهمة منها كتابة تاريخ الاعلام الاسلامي في زمن الائمة (عليهم السلام)، وابراز صورة المرأة في الاعلام الحديث ولاسيما في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الاسرية التي تشهدها مجتمعاتنا اليوم، وضرورة المحافظة على هوية الحجاب الاسلامي الاصيل بما نصت عليه الشريعة الاسلامية، فضلاً عن ابراز دور القدوة المعاصرة من النساء الاعلاميات الملتزمات واللواتي لهن بصمة في التاريخ المعاصر وبيان هوية الحجاب في هدايتهن، والوقوف على حل المشاكل التي تواجه الكوادر النسوية في المجال الاعلامي الملتزم، والتأكيد على تطوير المهارات الاعلامية النسوية، وبيان ثنائية الحجاب والاعلام وضوابطه في مواقع التواصل الاجتماعي والظهور الاعلامي، أخيراً وضع خطة عمل جديدة ومدروسة للملتقى الاعلامي النسوي القادم مع بيان المحاور التي تروم منظمات الملتقى النسوي إقامتها لتكون بصمة في المجال الاعلامي.

وأردفت، أما بالنسبة لورشة (إعداد وتقديم البرامج التلفزيونية) فقد تطرقت الى تعريف المشتركات بالورشة وبالمهارات الأساسية المطلوبة لإعداد وتقديم البرامج التلفزيونية المنوعة، وأساسيات التقديم التلفزيوني وأنواع البرامج التلفزيونية وخصائص كل منها، وقواعد إعداد وتقديم البرامج المنوعة وأهمية التعاون مع فريق العمل، ولغة الجسد وتأثيرها على توصيل المعلومة بسلاسة وتركيز، وكيفية جذب المشاهد من خلال المقدمة، واختيار الضيوف وأهمية الإلمام بخلفياتهم الثقافية، الاجتماعية والسياسية، وما هي طرق ووسائل البحث عن المعلومات وأهميتها في البرامج الحوارية، وما هي انواع البرامج التلفزيونية، وكيفية

إجراء الحوارات التلفزيونية بسلاسة وذكاء وكتابة الأسئلة وصياغتها.

ولفتت إلى أننا وفي ظل التطور التكنولوجي والانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، اصبح الكثير من المستخدمين يعمدون الى تصميم الصور باستخدام الهاتف، لذلك تضمنت فعاليات الملتقى الاعلامي ورشة (الجرافيك ديزاين Graphic Design عبر الهاتف)، والتي بينت اسباب استخدام الهاتف في التصميم ومنها سهولة استخدام برامج التصميم على الهاتف مقارنة مع برامج التصميم على الحاسوب، بالإضافة الى تعلم تقنيات ومهارات جديدة، وايضاً امكانية الحصول على فرص عمل كمصمم جرافيك.

أما مسك الختام بحسب الجليحاوي فقد كان مع ورشة (كتابة الخبر الصحفي) والتي تناولت فيها ما هو الخبر الصحفي، والاسئلة الستة المستخدمة في صناعته، إضافة إلى تقسيمات الخبر، والقوالب المستخدمة في كتابته، ومن ثم صياغة وتحرير المادة بشكلها العام، وهدف الورشة الى الارتقاء بالطاقات النسوية العاملة في مجال الصحافة والاعلام، وتطوير مواهبهن الشخصية، فضلا عن الورشة القرآنية (القرآن الكريم والمهدوية)، والتي تناولت الآيات القرآنية التي تخص القضية المهدوية، لإثبات وجود الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) بالاعتماد على القرآن الكريم وهو يعتبر أمراً بالغ الأهمية؛ لأن القرآن الكريم كتاب أُنزل من عند الله سبحانه وتعالى.

الملتقى خرج بعدة توصيات مهمة منها كتابة تاريخ الاعلام الاسلامي في زمن الائمة (عليهم السلام)، وإبراز صورة المرأة في الاعلام الحديث ولاسيما في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الاسرية..

الكرم والانفاق في شخصية الإمام الحسن عليه السلام

قراءة: عيسى الخفاجي

حظي جانب الكرم والانفاق من المال عند الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) الكثير من اهتمام المؤرخين والذي انطلق منه أئمة اهل البيت (عليهم السلام) ليدللوا بأكثر من معنى على ما يتسمون به من معانٍ تجسدت فيها انسانية الانسان والمُثل الأخلاقية التي أراد لها الانبياء ان تتحقق في شخصية كل انسان يرنو الى الفضائل وقد قال الله سبحانه وتعالى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ (الحديد/ ٢٥)}.

ويروي المؤرخون الذين ترجموا لسيرة وحياة الإمام الحسن (عليه السلام) ومنهم ابو الفرج الاصفهاني دلالة على الفهم العملي على الآية المباركة في سورة الحديد ولبقية آيات القرآن (ان الامام الحسن (عليه السلام) اشترى حائطا بأربع مئة ألف درهم من بعض الانصار ثم رأى ان هؤلاء الانصار احتاجوا الى ما في ايدي الناس فأرجع ذلك البستان اليهم) وكذلك رووا مواقف عملية منها: (ان الامام (عليه السلام) كان يعطي الكثير من امواله وحتى كان يلام على عطائه ويجد البعض عدم المبرر لهذا السخاء فثملاً في احد المواقف اعطى عشرين ألفا لمن جاء يريد ان يفي دينه وكذلك خرج من ماله مرتين وقاسم الله أمواله ثلاث مرات).

وقد فسر بعض المحللين في الفقه الاقتصادي لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ان سبب السخاء والعطاء الجزيل للائمة المعصومين (عليهم السلام) كان يعود الى الله تبارك وتعالى حيث ندب الانسان على ان ينفق من امواله وان يقترن هذا الانفاق على مجموعة من الاعمال كاقتران إنفاق المال بالاستغفار في الاسحار واقتران إنفاق المال بالصدق في المواقف وايضا اقتران المال بالأيمان بالغيب او العمل الصالح..

ويقول مؤلف كتاب (الكرم والإنفاق في شخصية الامام الحسن (عليه السلام)) العلامة الشيخ حسين العايش في مقدمته بالطبعة الاولى لعام ٢٠١٨م والصادر عن مركز الإمام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية في النجف الاشرف والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر

في كربلاء المقدسة التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة:

"تحدثت مجموعة من آيات القرآن الكريم عن هذه المفردات الذكورة سابقاً ولكن العلماء يشيرون الى ان سبب الإنفاق يأتي من نشوء الطغيان السياسي اي اعني ان تحول اي مجتمع من المجتمعات الى عدم الانسجام في الرؤية السياسية سببه يكمن في عدم التوازن الاقتصادي لذلك المجتمع، واينما حل التوازن الاقتصادي في مجتمع من المجتمعات فأنه بالتأكيد ستحقق الادارة السياسية لذلك المجتمع بالشكل السليم، لأن الطغاة الاقتصاديين دائما وابداً يركزون على السيطرة التنفيذية في تطبيق آرائهم ويتأتى لهم ذلك من خلال جمع المال واكتنازه".

وكان الامام الحسن (عليه السلام) يهدف من بعض مواقفه العملية بإخراج امواله في بعض الاحيان او تقسيمها الى النصف في احيان اخرى الى التأكيد على ان المال لا يشكل إلها للإنسان وينبغي ان يصب الانسان كل اهتمامه في سبيل الحفاظ على هذا المال ونجد ان هناك اشارات واضحة تجتمع في القرآن..

صدر حديثاً

نهج التائبين

صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية التابع للعتبة الحسينية المقدسة كتاب (نهج التائبين) لسماحة الشيخ رائد الحيدري الذي ذكر في مقدمة كتابه الاخلاقي التربوي أن "التوبة هي باب الله الآمن الذي فتحه الله تعالى إلى ساحة عفوه وكرمه.. والتوبة دعوة ربانية وكرامة إلهية لكل مذنب وعاصي، فما علينا إلا أن نطهر أنفسنا من الخطايا والذنوب بنية خالصة ورغبة صادقة، فبابه مفتوح لعباده المذنبين. كما في الدعاء عن الإمام السجاد عليه السلام: «إلهي أنت الذي فتحت لعبادك بابا إلى عفوك سميته التوبة".

فالتوبة الصادقة هي التي تصرف صاحبها وتخلصه من الرجوع إلى الذنب، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستعانة بالله تعالى على ذلك واتباع النهج الديني التربوي، وللتوبة الصادقة آثار عظيمة في حياة الإنسان وآخرته فإضافة إلى أنها سبب لمحبة الله تعالى لعبده، فهي سبب لمحو السيئات وإبدالها بالحسنات ونيل رضا الله تعالى وغفران الذنوب، من هنا يبين الحيدري أهمية التوبة وحقيقتها ووجوبها ومراتبها وكيفيتها، مما يستدعي بيان أقسام الذنوب وبيان أجناس الكبائر، وشرائط قبول التوبة وغيرها العديد من أمهات المطالب وتجنبنا ذكر الفضول منها.

قصّة قصيدة

هاليوم الأيتام بأحزان وآلام وزينب تونْ وتنوح بالغاضرية

يرويها/ أحمد الكعبي

الوقوف والبحث والدراسة والقراءة عن الشخصيات المنبرية ليس من السهل الحصول عليها، ربما يتطلب ذلك أياماً طويلة، حيث نقف متحيرين أمام صورة أو تاريخ مولد شاعر او رادود؟ لماذا؟

حتى تكون المعلومة صحيحة ومقبولة لدى المتتبع من المهتمين في شؤون المنبر الحسيني وما يدور حوله من شخصيات ورموز من الشعراء والروايد الكرام .

الشاعر والرادود الحاج عباس ابن الحاج هجيج الكعبي الحلي المكنى بـ (أبي وسام) يعدّ من أبرز الشخصيات الشعرية الشعبية والرموز الحلية في بابل والمحافظات المجاورة ؛لما له من علاقات عامة بالادباء والشعراء والروايد والشخصيات الاجتماعية التي تترك أثراً طيباً في النفوس.

وُلِد في مدينة الحلة الفيحاء عام ١٩٢٧م وتعلم لدى الكتّاتيب (الملا) القراءة والكتابة، ثم التحق بالمدارس الرسمية في قريته آنذاك، ومهنته ملّاك أراضٍ زراعية وممن تفضل عليهم رب العالمين بأرزاقه.

ارتقى المنبر الحسيني في منطقة المدحتية في الطريق السياحي لمدينة الحلة (موكب قرية الكويخات) ثم أصبح شاعر ورادود الموكب المذكور فضلاً عن قيادته والذهاب الى كربلاء المقدسة بكل عام في أربعينية الامام الحسين عليه السلام.

عُرف عنه صلابته وشجاعته بعد منع وقمع الشعائر والمجالس من قبل حكومة البعث الغاشم، حيث لم يترك القراءة والانشاد في أحلك الظروف منذ منتصف السبعينات من القرن المنصرم، خصوصاً في شهر محرم الحرام في قرية (الكويخات).

تعامل مع عدة شعراء كبار ورموز من الحلة أمثال الشاعر الكبير عبد الحسين صبرة الحلي، والشيخ حسن العذاري ، والشيخ عبد الصاحب عبيد الحلي، وغالباً كان يعتمد على أشعاره التي ينظمها في فاجعة الطف الأليمة وما جرى على الامام الحسين عليه السلام:

هاليوم الايتام بأحزان وآلام
و زينب تون وتنوح بالغاضرية
تون زينب واليتامة تون لمصايب أهلها
وعلى الحسين وكل عمامه وهل المصاب اللي جتلها
وتنظر العيله أعله أخوها حسين أبو اليمه الكفلها
من أجت من المدينة جان يبره للظعينة
ويبره للعيلة الحزينة الاخوه بالطف فاركوها
وحسين بالهام طاحن الاسهام
وعالارض طاح المذبوح بالغاضرية

صدر للحاج عباس هيجيج الكعبي عدة مؤلفات منها ديوانه الموسوم (الأشعار الحسينية في رثاء العترة النبوية) عام ١٩٧١م، واصدارات أخرى منها الأدبية والتاريخية التي تخص حركة وتاريخ المنبر الحسيني في بابل.

انتقل الى رحمة الله تعالى عام ١٩٩٧م ودُفِن في مدينة النجف الاشرف بعد تاريخ مشرف في خدمة أهل البيت عليهم السلام، تاركاً أرشيفاً كبيراً من القصائد الحسينية والذكريات الحلية نتمنى من نجله الكريم الحاج وسام الكعبي (أبا زينب) طباعتها ونشرها بين محبي أهل البيت عليهم السلام لتكون صدقة جارية لى روح والده الطيب.

ومن الجدير بالذكر كتبت عن المرحوم في كتابنا الموسوم (اشهر ما قرأه رواد المنبر الحسيني الجزء الثالث) طُبع في بيروت دار البيضاء، واعتمد المعلومات والتواريخ الواردة الباحث الشاعر صلاح اللبان الحلي.

هشام اموري ناجي

توفير العمل وتأمين الوظائف
تحديات الشباب في مواجهة المستقبل

تعد مشـكلة البطالة وعدم توفر الوظائف من أبرز التحديات التي يواجهها الشـباب في الوقت الراهن، فبينما يطمح الشباب إلى بناء مستقبل مستدام وتحقيق استقلالية مالية، تجد العديد مـن الأماكن فـي العالم تحولات هائلة في سـوق العمل الحـرة، التي تتطلب مهـارات وخبرات خاصة لتحقيق النجاح والتفوق.

يعانـي شـبابنا مـن ابنـاء الوطـن الثـري مـن تحديات متعـددة تشـمل عـدم توفر فـرص العمل المناسبة، وعدم توفر التدريب والتأهيل المهني، كما وجودمنافسة شديدة في سوق العمل الحـرة ، كل هـذه وغيرها مـن التحديات التي لا بد من الشـباب العمل الجاد علـى التغلب عليها وسط وجود مجموعة من التراكمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

نقص الفرص الوظيفية

يشكل نقص الوظائف وتحديداً الوظائف المناسبة وأصحاب الخبرة، أحد أكبر التحديات التي يواجهها الشباب في سوق العمل الحرة حيث يتعذر على الشباب العثور على فرص عمل تناسب مؤهلاتهم ومهاراتهم، مما يؤدي إلى البطالة المتزايدة وتدهور الحالة المالية الشخصية التي تتسبب هذه المشكلة في إحباط الحالية النفسية عند الشباب وقلة الثقة في قدرتهم على تحقيق النجاح المهني.

نقص التدريب والتأهيل المهني

يعد الحصول على التدريب والتأهيل المهني أمرًا حاسمًا لنجاح الشباب في سوق العمل الحرة ومع ذلك، يواجه العديد من الشباب صعوبات في الحصول على فرص تدريبية ملائمة وبرامج تأهيل مهني التي يتسبب هذا النقص في عدم اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة للتنافس في سوق العمل الحالي، مما يزيد من مستوى البطالة وتفاقم المعاناة الاقتصادية للشباب.

المنافسة الشديدة في السوق

منافسة الشباب في سوق العمل الحرة أصبحت أكثر شدة وتعقيدًا في الوقت الحالي – فضلا عن وجود الاولوية للذوي العلاقات والمحسوبية في قبول العمل والوظيفة – فمع زيادة عدد الخريجين والشباب الباحثين عن عمل، يصبح السباق نحو الوظائف أكثر صعوبة وتحديًا. تتطلب الوظائف المرغوب فيها اليوم مهارات تقنية واستراتيجية متقدمة، والقدرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية السريعة. وبالتالي، يجد الشباب أنفسهم في منافسة شرسة من أجل الحصول على الفرص الوظيفية المحدودة المتاحة.

لابد من حلول

للتغلب على المعاناة التي يواجهها الشباب في سوق العمل الحرة، لابد من البحث عن حلول وان كانت المعرقلات والتحديات في اغلب الاوقات اكبر من حجم الطموح ولكن لا بد من المبادرة والصراع من اجل تحقيق الامل

يتعذر على الشباب العثور على فرص عمل تناسب مؤهلاتهم ومهاراتهم، مما يؤدي إلى البطالة المتزايدة وتدهور الحالة المالية الشخصية و التي تتسبب هذه المشكلة في إحباط الحالية النفسية عند الشباب...

وتوفير العمل، هناك عدة خطوات يمكن اتخاذها. أولاً، يجب على الشباب تحسين مهاراتهم وتوسيع معرفتهم من خلال التعليم المستمر والتدريب المهني. ثانياً، ينبغي عليهم توسيع شبكاتهم الاجتماعية وتكوين علاقات مهنية قوية لزيادة فرص العمل. وأخيرًا، يجب أن يكون للشباب روح المبادرة والاستعداد لاستكشاف فرص العمل الجديدة والمبتكرة، مثل ريادة الأعمال، ولا بأ من الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي إذ توجد هناك العديد من المواقع والقنوات تعمل على توفير فرص التدريب والتعليم للعديد من المهن والحرف.

في الختام

باعتبار الشباب هم مستقبل الأمم وهم الثروة الحقيقية للبلدان والحكومات على اختلاف انظمتها وقوانينها، يجب أن تكون هناك جهود مشتركة من الحكومات والمؤسسات والمجتمع لتعزيز فرص العمل وتوفير التدريب والتأهيل المهني للشباب. من خلال توفير بيئة عمل مواتية وفرص تعليمية متنوعة، يمكن تخفيف المعاناة التي يواجهها الشباب في سوق العمل الحرة وتمكينهم من بناء مستقبل أفضل وأكثر استدامة وعدم جعلهم سلعة بسيطة امام الجهات المشبوهة التجمعات الخارجة عن القانون حتى تستغل فقرهم وجهلهم لغايات شيطانية .

الى روحِ الشهيد السعيد
غسان شبات حسون العتابي
البطل الذي لُقِّب.. بـ(حجي جون الأبيض)

حيدر عاشور

أقسم أن لا ينحني لكل شيء دنيوي، وان يرتب لنفسه حياة أخروية يشار بها إليه بأنه من الصالحين، فالالتزام بحدود ما كتبه الشارع الديني صعب على النفس الأمارة بالسوء، فعليه أن يحصنها بالعلم والمعرفة والتقرب إلى الله من خلال باب سفينة النجاة وأهل الرحمة، وان يكون ملازماً لأمّه التي يعدّها مدرسته الأولى التي تنجيه من حفر النار، وترشده إلى حيث الجنة التي يحلم بها. فرسم لطريقه إلى عالم الغيب كل ما هو إنساني بتواضع وأخلاق يعجز عن وصفها أي إنسان لملاك يمشي على الأرض.. وتحمّل ما لا يتحمّله بشر بنظافة سريرته في وطن يصرخ منه الموت المجاني في كل مكان، والأشرار لم يتركوا للأخيار طريقاً سوياً.. فعبرَ إلى الحياة الخالدة عبوراً هادئاً، وفي داخلهِ غضب يصرخ خوفاً على معتقدهِ وأرضهِ وأهلهِ. وفي عينيه تلك الحيرة التي تلازم عينيّ من يرفض الواقع الذي تعيشه البلاد بعنف.

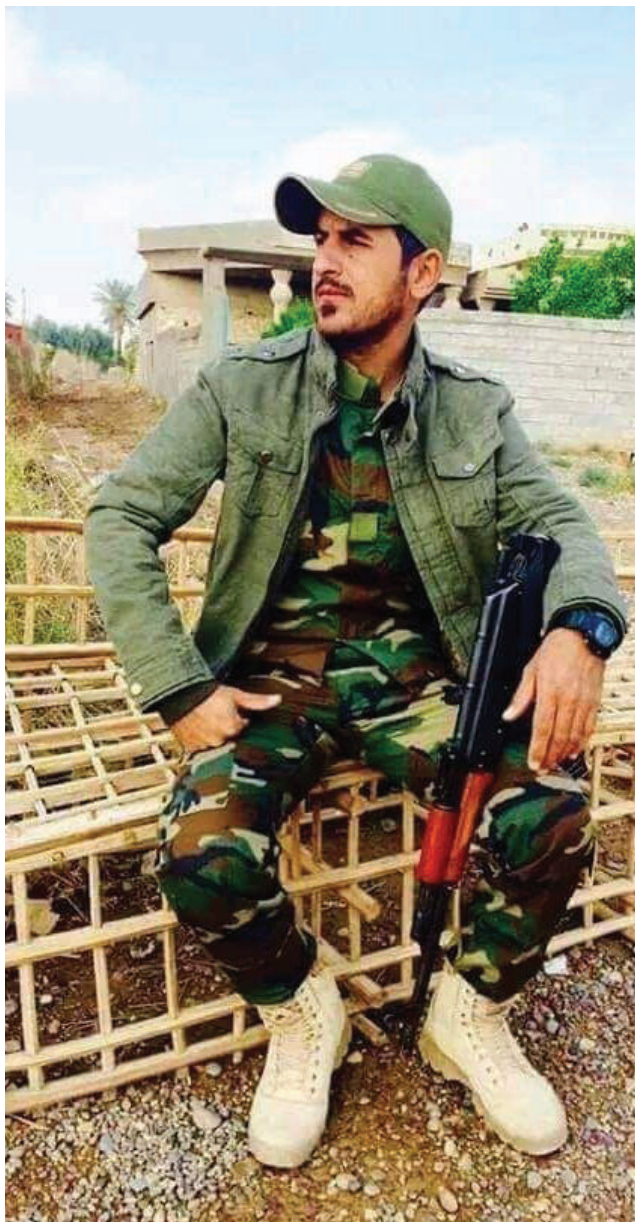

حتى إذا بلغ أشدّه، وبلغ أربعين سنة وهو متمسك بما تعلّمه من أمهِ، وكان ينفّذ تعاليمها على خير وجه، بلا تردد.. حتى شعرت أمه أن ابنها نقطة ضوء في حياتها تنير طريقها وتوجّهها حيث تشاء نحو الطريق القويم لكل التعاليم السماوية والشواهد المقدسة والرموز الدينية العليا وأماكن الأئمة الأطهار، وأي تغيير يطرأ على حياته وعشقه يكون شؤماً على حياته وحياتها، فتركته على عاداته وأخلاقه تحت سماء ملبّدة بالأماني المحنطة.. وكان قراره عن يقين رؤية بعيدة النظر، وحلما لابد من الوصول إليه والتربع على عرشه.. فدخول الخلود لا يكون إلا عن طريق الاستشهاد في سبيل العلم، أو التضحية من أجل وطن ودين.. العلم والوطن والدين جميعها في قناعته هما المذهب والعقيدة، فمن ليس له مذهب وعقيدة لا وطن له ولا دين ولا علم. لذا حمل روحه وترك كل ملذات الحياة وراء ظهره وسافر إلى حيث نبع العلم والاجتهاد، ويطرق باب المرجعية الدينية العليا في مدينة النجف الأشرف بروح عالية وقناعة يقينية لا يسمع غيرها، ولم يبالِ قط بالحياة وزخرفها. فما كان ليبالي إلا لصوت أمه فهي بنظره الجنة الإلهية التي تحميه وتسعده في الحياة وتشفع له في الآخرة. ويبدو من شخصيته لم يكن لديه من مطمع حياتي سوى أن يتسنى له أن يموت شهيداً في طاعة الله حتى النفس الاخير. بعد حرب ضروس قاومها في عهد الطاغية وزبانيته.. استطاع أن يحمي نفسه من جراثيمهم قدر المستطاع. وبهذا القدر المستطاع كانت نفسه اللوامة

تعصر قلبه وكبده، وتحرق روحه فأسّس جمعية لرعاية الارامل والأيتام بعد أن أفلت سطوة القائد الأوحد وأعوانه، وأشرق نور شمس المرجعية الدينية العليا التي لم يغادر دفئها وعلومها وتضرعها للمؤمنين في اصعب الأيام. كانت المرشد الخفي والعلني والمعلم القيم والمنقذ لمن يستحق الإنقاذ.. فتخرج أجيال يملكون قلوبا رحيمة توازي القلوب المتحجرة التي صنعتها الحكومة بقساوتها الدموية وهي تتلذذ بقتل النفوس الزكية.. لذا كان من الأوائل الذين احتضنوا أبناء الشرفاء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل الدين والوطن، وجعل منهم موكبا حسينيا دائما بعد أحداث ٢٠٠٣م وكان الموكب هو شاهده العلني لرعايته هذه الشريحة التي يحبها الله.. فالفكرة التي شقت طريقها في عقله ومخيلته هي فكرة النور الإلهي في عشقهِ للإمام الحسين(عليه السلام) وهي الحب والجمال الفطري اللذان رضعته به أمه من عشق كربلاء وزياراتها المليونية الخالدة المزروعة والمنحوتة بإزميل العشق في قلب كل إنسان مسلم وشيعي.

فأول نداء لمقدس السيدة زينب (عليها السلام) ترك كل ما هو مهم وذهب للأهم الموت شهيدا من أجل ضريحها المقدس في العاصمة السورية دمشق. لم يتردد هنيهة واحدة في تطوعه والذهاب للقتال ضد عصابات النصرة والسلفية وخونة سوريا ومرتزقة حكام العرب في هد كل ما هو مقدس شيعي بعد ان ضعفت الحكومات وكثر الطغاة والمجرمون.

كان مندفعا بالغريزة الفطرية الشيعية ملتمسا الشهادة والرجوع للعراق شهيدا. فقاتل قتال الأبطال عن المقدسات والمزارات لأبناء وبنات رسول الله (صلى الله عليه واله)، وهو يلقّن مجاميع الإرهابية دروسا في الصمود الشيعي ضد موجات التكفير السلفي وزنادقة العصر. كان الأسد العراقي الذي لا يهاب الموت وهو يتقدم ويقتل كل من يقترب للمرقد المقدس. وكلما يقتل زنديقا من صعاليك –جبهة النصرة– يتنفس الحياة يشعر بقشعريرة طفيفة كقشعريرة تنبعث حين تضع أمه الحنون يدّها الكريمة على رأسه، وكأنه شرب كأس ماء مثلّج في جو تموزي ملتهب بالحرارة ينزل على قلبه فيبتهج منتصراً بهذا الاحساس.

ولم يتأخر ثانية واحدة حين جاء النداء من الصحن الحسيني الشريف وهو يسمع الشيخ الكربلائي يقول: من يقتل في سبيل العرض والأرض والمقدسات يكون شهيدا. عبرَ فوراً من الشهادة الزينبية الى الشهادة الحسينية رغم أنهما يصبّان في نهر الإمامة الموحد. قبّل يد أمهِ واستأذنها لقتال الدواعش ومن ثم التحق بالحشد الشعبي مجاهدا، وحارسا أمنيا لحماية الإمامين العسكريين(عليهما السلام) في مدينة سامراء عبق روحانية الإمام المهدي المنتظر (عج)، فمنها انطلق مع مجاميع المجاهدين من الحشد الشعبي لتحرير وتطهير مدن وقرى ونواحي وأقضية محافظة صلاح الدين العراقية منها(بلد، وضريح سيد محمد، وعزيز بلد، وسيد غريب، والبوحشمة...). فقام ببطولة خارقة لا يمكن لاحد أن يقوم بها إلا أن يكون محنكا بالقتال ودراية في فنون الحرب والمواجهة.. فبخبرته وشجاعته استطاع أن يقتحم معركة قائمة من أجل أن يفك الحصار عن أهالي (الضلوعية وبني سعد).. وهذه البطولة جعلته المقاتل المميز بين أقرانه من الحشد الشعبي ليتسنم بهذه الشجاعة قيادة (أمر فصيل الاقتحام للفوج الثاني للحشد الشعبي) الذي عرف بمدى قوته في إنقاذ الأهالي من الأسر الداعشي.. ولشدة تميز بطولاته الخارقة لقّب بـ(حجي جون) لكثرة ذكره لـ(جون) مولى الإمام الحسين(عليه السلام).

شاع اسمه بين (الدواعش)، فأي معركة يكون فيها (جون) يكون الموت الزؤام لقادة (داعش) فكان يصطادهم عن بعد

> ❝ حين نطق شهادة الرحيل إلى الله.. تجمهر حوله المجاهدون وكان وجهه كالبدر وقد فتح لهم عينيه لتلتقي بهم نظرته الأخيرة كأنه يوصيهم بكربلاء والمقدسات ولسان حاله يقول:
> (ما محتاج شيء.. بس المذهب والوطن إحتاجوه هو الآن يحتاجكم) ❞

فتهتز قوة (داعش) بقتل قاداتها. لذا كان مصدر رعب لكل الدواعش، وكانوا بمواجهته يجهزون للموت بكل طرائقه وحيثياته وتدابيره بخطط شيطانية رهيبة. وعند معركة (سور شناس) قرب الإمامين العسكريين(عليهما السلام) كان خطر إرهاب الدواعش قد بان واضحا لقوات الحشد الشعبي والقوى العسكرية والأمنية الأخرى، فكانت مهمة فصيله صد الهجوم وكسر أجنحتهم، فتقدم بتلك الهيبة المعهودة وهو يصرخ: لقد سموني بـ(جون) راعب الدواعش.. وما أن دخل خط النار اشتعلت السماء ومن عليها بالقنابل الداعشية من كل حدب وصوب، يلتحق بها السيارات المفخخة السريعة والانتحاريون أصبحت الأرض كأمطار البراكين الهائجة والحارقة، يأتون سيولا من الحقد البشري. لكن أبطال الحشد الشعبي وهو في مقدمتهم مؤمنين بالشهادة، فصدوا الهجوم بكل ما أعطاهم الله من قوة، وهم يقتدون ثابت سيد الشهداء، واصلوا القتال من انبثاق الفجر إلى انتهاء النهار، ودخول الليل الحالك السواد من شدة الغبار والدخان، ولا هدوء فيه من صرخات الرصاص المميتة.

كانت ليلة باردة وطويلة وصعبة. ما أن انفلق الفجر يوم السبت المصادف(٢٨ / ٢ / ٢٠١٥ الموافق ٩ جمادى الأول ١٤٣٦هـ) حتى ظهر أمام سواتر الصد المحصنة -بلدوزر- ضخم مفخخ وممتلئ بالدواعش المفخخين. ما أن شاهده يتقدم نحوهم عبر السواتر بتلك الشجاعة المعهودة به وحاول شل حركة-البلدوزر- بضربه دقيقة ومباشرة من قاذفته، متجهة صوب سائقها، وبهذه الضربة شحذ همم الابطال المجاهدين للنيل ممن وراء عجلة البلدوزر عناصر (داعش)، وفعلا تم تفجيره، وصعد البلدوزر إلى عنان السماء وتمزق وتطاير الدواعش مع قوة الانفجار الهائلة.. لكن المعركة لم تحسم حيث تعاقب أصحاب ورثة قطع الرؤوس هجموا وفجروا انفسهم مع بلدوزر جديد كان معدا لحركة مباغتة ثانية لهجوم متواصل حين توسط الدخان والنار لم يشاهده بصورة واضحة سدد قاذفته إليه عن قرب ولكن قبل اطلاق القذيفة جاءت ضربة مباشرة إلى عجلة البلدوزر الثانية من قبل ما دبابة أمريكية تسمى (أبو الأبرامز) وتفجرت العجلة وأخذت معها كل من حولها. هنا وصل البطل جون (غسان شبات حسون العتابي) إلى

بداية العبور الى جهة الله مضرجا بدمائه.. عبور النار في الهشيم بين ثنايا القتال الدامي. كان الجو باردا متوهجا بالأنفاس المباركة التي رافقت كل الارواح المجاهدة التي غادرت الحياة حية عند الله ترزق. ألقى (غسان شبات حسون العتابي) جسده الطاهر على ارض الساتر برزانته، ووقاره وابتسامته الصامتة، وحبه الكبير لله وللإمام الحسين(عليه السلام) بعد أصابته بضربة قوية في رأسه.. رقد وعيناه تخترقان دخان المعركة وهما مصعّدتان الى السماء وقلبه عامر برضا أمه.

شعر بكل ما حوله يغيب رويداً.. رويداً وبإحساس مقدس ينساب في روحه ونفسه. بدا له أن السيدة زينب تدنو منه شيئا فشيئا بذلك الوشاح الإمامي، والخمار الإلهي لتقول له: لا تخف أنت في رعاية أخي الحسين أنه قادم اليك لينقلك الى صفوف انصاره والمستشهدين معه. ولما كانت حشرجة الموت تتردد في حلقه وهو نطق شهادة الرحيل إلى لله، تجمهر حوله المجاهدون وهم يهللون لما يرون من وجهه كالبدر وقد فتح لهم عينيه لتلتقي بهم نظرته الاخيرة كأنه يوصيهم بكربلاء والمقدسات. ولسان حاله يقول:

(ما محتاج شيء.. بس المذهب والوطن احتاجوه هو الآن يحتاجكم).

شريعة الهوايات
(2)

من فكر العلامة المحقّق
آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

علمناً أن الهواية: مصدر مضموم العين من المضارع لهوي يهوى بمعنى حبٌّ وعِشْقٌ ومَيْل النفس الى ما تستلذ، ومنه هوى النفس أي اعطاؤها رغباتها، ولكن غلب على مَيَلانها الى ما ليس بمحمود، والهوى قد يكون لما هو محمود وقد يكون لما هو مذموم، هذا في اللغة، وأما في المصطلح الخاص بأصحابه فهو لا يختلف عن المعنى اللغوي كثيراً وهو حُبّ اقتناء أنواع الجنس الواحد بجمع حلقاته المتعددة، أو ممارسة أمرٍ ما بانتظام بتحديد زمني أو مكاني أو نوعي أو ما شاكل ذلك.

ومن جهة أخرى فإن الهاوي يكشف عن نفسه الكثير من الامور ويمكن دراسة ذلك من قبل المختصين لدى دراسة شخصية الهاوي من خلال هواياته الرياضية أو العلمية أو الأثرية، تماماً كما يترك الشاعر بصماته في أشعاره أو الكاتب في كتاباته، يقول الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام): "أن المرء مخبوءٌ تحت لسانه"، بل في عمله وسيرته يمكن معرفة الكثير من الامور من خلال ممارسة الانسان لأعمال خاصة، فإن شخصية الانسان تُكتشف من خلال أعماله وممارساته.

وأما عن تاريخ الهواية فلم أجد مَن كتبَ عن ذلك، ولا شك أنها بدأت مع الانسان نفسه، حيث أنها فطرية وهي عبارة عن مَيَلان النفس الى أمرٍ ما فيقوم باقتنائه، إلا أن حاجة الانسان الى العيش وحصول قوته والمحافظة على نفسه وأهله وما يمتلكه يطغى على أمور ثانوية بل أقل من ثانوية

في حياته، ولكن الهواية بشكلها الحالي ليست متوغلة في التاريخ كثيراً وإنما تعود الى قرون مضَتْ، وقد شاهدتُ في التاريخ مَن كان يهوي الشعر أو اقتناء المخطوطات أو ما شابه ذلك إلا أنه لم يكن ليأخذ طابعاً خاصاً يخصص باسم ويفرز من حياة الشخص بل كان يُعده جزءاً من حياة هذه الشخصية أو تلك ولم تذكر منفصلة عن تلك الشخصية.

وأما عن شرعية الهواية فانه لم يرد في الشرع ما يمنع من هذا التوجه إلا إذا كان متعلق الهواية أموراً محرَّمة أو موجِبة للفساد، كما لو كانت هواية الهاوي في اقتناء صور المومسات مثلاً أو العاريات الكاسيات من أقوام وأصناف بشرية مختلفة، وما ورد في ذمِّ الهوى أو هوى النفس أو الشهوات فان ذلك لا يشمل الهوايات المحلَّلة أو المباحة، فإن ميل النفس بشكل مطلق لم يرد فيه حرمة، فمَن مالت نفسه الى عمل الخير فلا يوجد فيه منعٌ، بل أن الشارع يحثّ الانسان على ذلك، ومجرد الاشتراك اللفظي لا يوجب الحُرمة ولا الكراهة، والحديث عن التحذير من اتّباع الشهوات أيضاً مقيَّد بما هو محرَّم وفاسد أو يكون استخدامها غير شرعي كما في شهوة الجنس، فالإسلام يحثّ الجنسَين الى الزواج والنكاح الشرعي، بل فيه من الأجر والثواب مالا يُحصى، وفي قبال ذلك إطفاء الشهوة الجنسية بالزنا والسفاح، فإنه من الكبائر، وورد النهي عنه، ووضعت له عقوبات شديدة، بل ربما يمكن الاستفادة من بعض العموميات الى مسألة الهواية، ومن تلك ما ورد في تتبع الآثار والسير في الارض والتاريخ لمعرفة سُنن الله سبحانه وتعالى، وما ورد في مسألة التدبُّر في الحوادث وآيات الله، ومن جهة أخرى ما ورد في حديث: "اعطِ نفسك ما عوَّدْتها"، وحديث الإمام علي (عليه السلام): "....فعليكم بطرائف الحِكَم"، إذا وسَّعْنا فَهْمَنا لننتقل من الكلام الى العمل ومن القول الى الفعل، بل وأن ما ورد في مسألة السبق والرماية والسباحة وما ورد في استحبابها، وإن كانت من خلفية حاجة الانسان اليها في حرب أو انقاذ نفس أو ما الى ذلك إلا أن شمولها موارد الهواية واردٌ، بالاضافة الى الروايات الحاكية عن حقوق البدن والنفس والتي منها: "أنَّ لِبَدَنِكَ عليك حقاً"، وكذلك للنفس على الانسان حق، فالتَّرفيه النفسي مطلوب ويوجِب رفعاً للأمراض التي تتعلق بالنفس ويُعد علاجاً وقائياً، كل هذه الامور معاً ربما تعلقت بالهواية الاحكام الاربعة: الوجوب، والحرمة، والاستحباب، والكراهة، لنخرجها في بعض الاحيان من دائرة الإباحة، وربما في بيان بعض أحكامها يكون فائدة للقارئ، والله من وراء القصد.

عبقٌ علوي

مما اوصى به أمير المؤمنين لابنه الإمام الحسن (عليهما السلام):

"وأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِتَسْتَقِرَّ إِلَّا عَلَى مَا جَعَلَهَا اللهُ عَلَيْهِ مِنَ النَّعْمَاءِ والابْتِلَاءِ، والْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ، أَوْ مَا شَاءَ مِمَّا لَا تَعْلَمُ".

أيّ إنّ هذه الدنيا لم تكُنْ لتستقرّ وتهدأ وتُبنى وتُعمر إلا بتركيبتها القائمة، فلو أنَّ كُلَّ الناس في حالة من الرخاء والدعة لدفعَ هذا الوضعُ إلى نسيان الآخرة، ولو أنَّ كُلَّ الناس في فقر ومسكنة لأوجبَ ذلك كفرًا وفسادًا، ولو أنَّ الناسَ لاً يموتون أبدًا لتكاثروا إلى درجة تضرُّ بالجميع، ولو أنَّ الناسَ كُلّهم في رغبة واحدة ورأي واحد لوقعَ الاضطرابُ في الأعمالِ عسرًا ويسرًا في دفةِ الحياة..

فإذن هذه الدُنيا بصيغتها الربّانية هي أبدعُ ما يجبُ أنْ تكونَ عليه، ففيها الخيّرون وفيها الأشرار، وفيها المعافون وفيها المبتلون، وفيها اختلافُ الطبقات والأذواق والمعايش والصحة والمرض وكُلُّ ذلك لأجل عمارة الحياة وبنائها، إنَّ هذه الدنيا محطةُ اختبار يجري على أثرها تمييزُ الصالح من الطالح، وفيها شوطٌ قصيرٌ ينجحُ فيه الفائزون ويسقطُ فيه المقصّرون، والله (سبحانه وتعالى) يُعطي المُطيعين جنّات تجري من تحتها الأنهار عند مليكٍ مقتدر، يجدون فيها نتيجةَ أعمالِهم وأتعابهم وما قدّموه من الخيرات.

احترسْ يا مربي!

أن مصنع أغلب الاضطرابات النفسية هم الآباء والأمهات..

فـ(الإهمال، الضرب، القلق والحرص الزائد، الدلال الزائد، التفضيل والمقارنة بين الأبناء، مشاكلهم الخاصة) كلها تؤثر، تؤثر جداً .

مراحل متقدمة وجهود متواصلة في مشروع التوسعة الجديد للجهة الجنوبية من الصحن الحيدري الشريف

الى الشباب..

في واحدة من وصاياه ينوه سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) عن عدم قطع الارتباط بالله فيقول:

إذا وجد المرء من نفسه في برهة من عنفوان شبابه ضعفاً في دين مثل تثاقل عن فريضة أو رغبة في ملذّة فلا يقطعن ارتباطه بالله سبحانه وتعالى تماماً، فيصعّب على نفسه سبيل الرجعة، وليعلم أنّ الإنسان إذا تنكّر لأمر الله سبحانه في حالة الشعور بالقوّة والعافية اغتراراً بها فإنّه يؤوب إليه تعالى في مواطن العجز والضعف اضطراراً، فليتأمل حين عنفوانه ـ الذي لا يتجاوز مدّة محدودة ـ في ما هو مقبل عليه من مراحل الضعف والوهن والمرض والشيخوخة..

مقام الغَيبة
في مدينة الحلّة

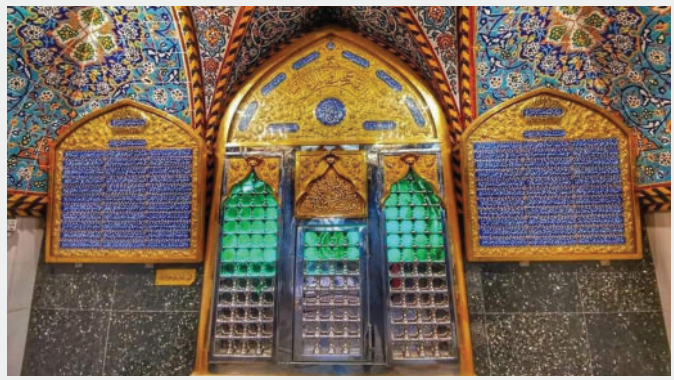

من المزارات الشهيرة لزيارة الامام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) ويقع هذا المقام المبارك في مركز مدينة الحلّة في منطقة تُدعى (السَّنيّة) في سوق الصفّارين على يمين الداخل إلى هذا السوق، أو على يسار الداخل إلى السوق الكبير، وخلف جامع الحلّة الكبير.

يُسمى بـ (مقام الغَيبة) نسبةً إلى الإمام الغائب (عليه السلام).

وقد ذكره الرحّالة ابن بطوطة في رحلته في القرن الثامن الهجريّ، وقيل أنَّ هذا المقام كان تابعا الى مدرسة العلّامة الحلّيّ، وإنَّ العلّامة الحِلّيّ وهو من علماء القرن الثامن عشر التقى الامام الحجة (عليه السلام) في هذا المكان – حسب ما ورد في بعض المصادر– ومنها كتاب يحمل عنوان تأريخ مقام الامام المهدي (عجّل الله تعالى فرَجَه الشريف) للباحث أحمد علي مجيد الحِلّيّ، وفيه تأريخ مفصل عن هذا المقام..

عناقيد

بقلم: فاطمة رضا

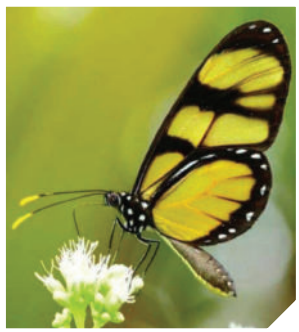

باب الجنة

باسم من جعل القلوب تحن إليك كل ليلة جمعة! ومعطي اسمك لذة الشمعة، وجاعل أيام إشراقك أعظم امتزاج بين البسمة والدمعة!

يا من بلغ أقصى مراتب الرفعة، يا ارتواءً لِلعطشى أفئدتهم، ويا ملاذًا للمتعبة أرواحهم، يا عظيمًا فوق الأفكار، ويا سرًا من الأسرار أودعه الجبار عند بضعة المختار، يا هبة الله للخلائق، يا سبط الأمين الصادق، يا أرحم من كل رحيم، يا أخ المجتبى الكريم ...

يا رحمة الله الواسعة، يا بن من رفع كفه النبي في غدير خم للمبايعة، يا روح زينب الحوراء، يا سيد الشهداء، يا جد القائم المنتظر وأب الأئمة الغرر، ومن له أخ كفلقة القمر!

إليك من محبيك سلام محفوف باشتياق، ومنه قلوبهم في احتراق وغاية مناهم والآمال، أن يكتب لهم بك وصال فتحنن عليهم بلقياك، والسلام عليك حبيبي يا حسين ورحمة الله وبركاته!

تفضلوا لزيارة معرض الصور على الموقع الإلكتروني للعتبة الحسينية المقدسة

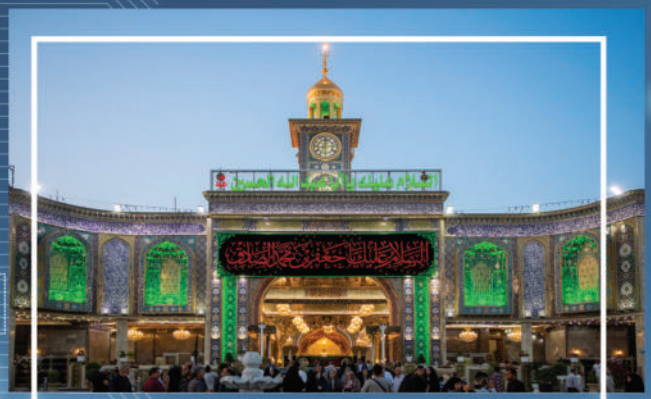

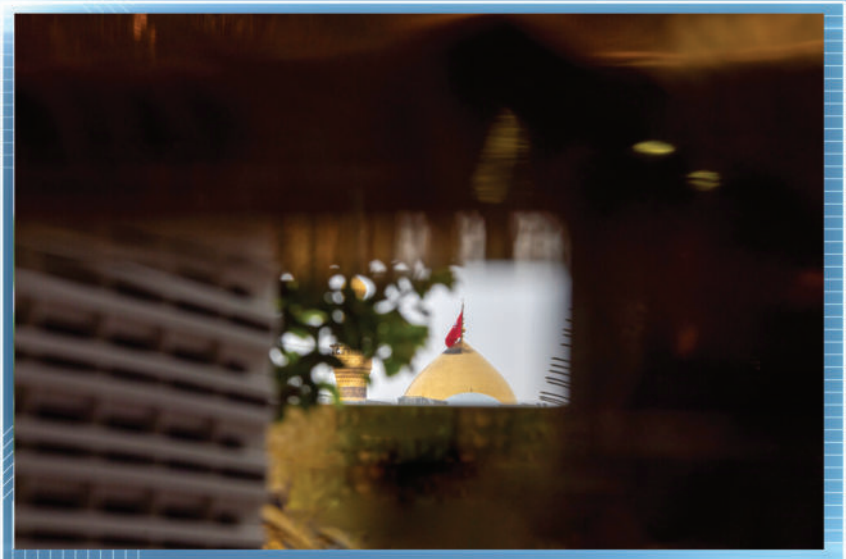

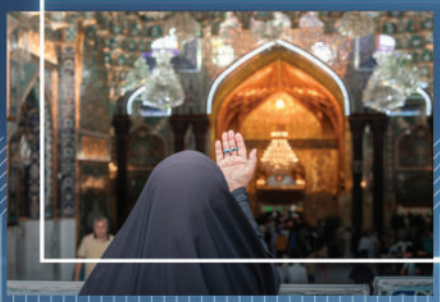

الأحرار

تجدونا على: @ALAHRAR